موضوعات من حياة النساء في التصوير المغولي الهندي (١٦٠٠ -١٨٦٢م / ١٠٠٨- ١٢٧٧ هـ) من خلال ألبوم محفوظ بجامعة برينستون تحت رقم (102 G)

د. سلامه حامد علي حسن

مدرس التصوير الاسلامي

كلية الأثار – جامعة الأقصر

مقدمة: عن الألبوم

الألبوم محفوظ بمكتبة جامعة برينستون الامريكية بمجموعة غاريت تحت رقم (102 G) ، وهو عبارة عن مجموعة لوحات مجمعة تشبه الألبوم ، يشتمل علي ٥٥ لوحة مقاس ٤٨٥مم×٢٨٠ مم تضم تصاوير خاصة بالأباطرة والديانة الإسلامية والهندوسية ، وجُل التصاوير تعبر عن حياة النساء والتمرينات الخطية، والكتابات في المخطوط بالفارسية ولا تعبر عن مضمون الصورة ولكن الصور مضافة اليها ويمكن تأريخ المخطوط بالفترة ١٦٠٠م -١٨٦٢م / ١٠٠٨- ١٢٧٧ هـ والتصاوير لا تحتوي في الغالب علي اسم المصور ولكن تحمل في الغالب كلمة " كار بيجابور " أي أنه تم عمله في " بيجابور " [١].

١- تشير رسالة مرفقة بالألبوم إلى أن المخطوط تم إعداده للحاكم البرتغالي للهند ، تشير الوثيقة أيضًا إلى أن الكتاب ينتمي إلى عائلة ديلاني التي باعته إلى السير جون مالكولم (١٧٦٩-١٨٣٣م)

وتعد بيجابور من أكبر المدن الخمسة التي حكمت الدكن والتي تكونت بعد تفكك سلطنة بهمانيي في نهاية القرن الخامس عشر ومن أشهر ملوك بيجابور أسرة عادل شاة ١٤٩٠–١٦٨٨ م التي حكم فيها إبراهيم عادل شاه وجاند بابا، وعلي عادل شاه، ومن أشهر الحكام ثروة ونفوذاً ابراهيم شاه الثاني الذي تميزت فترة حكمة بالتسامح الديني واهتم بالفن والأدب والموسيقي وأقام علاقات وطيدة مع جيرانه ومع البرتغاليين [١].

وقد تأثرت مدرسة بيجابور بفنون التصوير في إيران وتركيا وكذلك في بلاط أباطرة الهند والتقاليد الإسلامية والأوربية البرتغالية، وكذلك الأساليب المستمدة من التبت ونيبال ووسط آسيا والصين وكذلك المؤثرات الشرقية [٢]، وفي القرن السادس عشر حتى العصر المغولي في الفترة ما بين عامي ١٦٨٦م: ١٦٨٧م أنتجت المراسم الفنية في بيجابور، أحمد نجار وغولكوندا. أعمالاً رائعة تظهر بها مزيج من التقاليد المحلية، العثمانية، الصفوية والمغولية وتأثرت أساليب هذه المدرسة إلى حد

من شركة الهند الشرقية. تم بيعها بعد ذلك إلى Rowland Jones Esq 1772-1856، قاعة بروم ، كارنارفونشاير ، ويلز وتم بيع الألبوم في مزاد علني في الفترة ما بين فبراير ٢٤ و٨ مارس ١٨٥٧م في كارنارفونشاير واشتراه وليام ستيوارت إسحاق. (١٧٩٨-١٨٧٤م) من Aldenham Abbey وهيرتفورد شاير ، ثم باع ستيوارت الكتاب في مزاد كريستي في لندن في عام ١٨٧٥م واشتراه روبرت غاريت (١٨٧٥-١٩٦١). وتم إهداءه تحت عنوان غاريت رقم. G١٠٢ المخطوطات الإسلامية HSVM ، Princeton Digital Library of Islamic Manuscripts

1 -Welch, Stuart Cary, The Emperors' Album: Images of Mughal India, Metropolitan Museum of Art / Harry N. Abrams, 1987 , p 153.

2 - Welch, Stuart Cary, India: Art and Culture, 1300–1900, Metropolitan Museum of Art, 1985 , p 292 .

كبير بالمؤثرات الغربية في لوحاتها وكانت البورتريهات الشخصية وموضوعات الراجماله والموضوعات المسيحية أكثر الموضوعات شيوعاً في التصوير [١] .

ونتيجة لهذا التأثير علي فن التصوير أصبح التصوير في بيجابور أو في الدكن بصفة عامة ذو شخصية تجميع بين التقاليد المحلية والإقليمية التي تمثل الهند والعلمية التي تميز الطرز الفنية التي كانت سائدة علي مستوي العالم ، حيث كانت بيجابور في الفترة ١٥٧٠م إلي ١٦٨٥م ؛ أهم مركز للتصوير في الدكن حيث كانت أخر مملكة وقعت تحت حكم المغول وقد استولي أورانكزيب علي المدينة في ١٦٨٦ م ودمر معظم التصاوير الملكية المتنوعة التي تُظهر أنساب البيت الحاكم في بيجابور وتاريخه والالوان والموضوعات التي تم تصويرها وكذلك الالوان وتقنيات التصوير[٢] .

منهجية الدراسة : تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على النحو التالي :

مقدمة: عن الألبوم تليها المنهجية المستخدمة وتصنيف الموضوعات .

الدراسة الوصفية وموضوعاتها المتمثلة في :

الموضوع الاول: الصور الشخصية.

الموضوع الثاني: الصيد والتنزه.

الموضوع الثالث: السمر والموسيقي.

الموضوع الرابع: الشراب والتسلية وتدخين النارجيلة.

الموضوع الخامس: مشاهد من الحياة اليومية.

1 -Esin Atıl, The brush of the masters, drawings from Iran and India. Atıl, Esin; Freer Gallery of Art. Freer Gallery of Art, Smithsonian Institution, 1978, p 126 .

2 -Kossak, Steven, Indian Court Painting, 16th–19th Century, Metropolitan Museum of Art, 1997 , p 68 .

الموضوع السادس: المناظر الدينية.

الموضوع السابع: المناظر الرومانسية.

الموضوع الثامن: الراحة والاستلقاء.

أما الجانب التحليلي فيتكون من :

الموضوع الاول: الدراسة التحليلية لموضوعات التصاوير.

الموضوع الثاني: الدراسة التحليلية لأزياء وملابس النساء.

الموضوع الثالث: الدراسة التحليلية للحلي وزينة النساء.

ثم ذيلت الدراسة بالخاتمة، والمصادر، والمراجع والصور .

تصنيف موضوعات التصوير:

تم تصنيف موضوعات التصوير حسب الصور الواردة بالمخطوط عن طريق إدراج الموضوع المتشابه تحت فكرة واحدة جمعت بينها الموضوع، وقد كانت النساء محور اهتمام الفنان في مدرسة التصوير المغولي حيث كانت مناظر العشق والغرام والسمر والموسيقي وحياة المرح وزيارة النساك والعباد أو اللعب أو الرقص [١] ، وكذلك زينة النساء وحياتهم اليومية من أهم ما عني بتصويرة الفنان والمصور، وتتكون الدراسة من مبحثين يمثلان الدراسة الوصفية والتحليلية، وموضوعات على النحو الاتي:

[١]- ميرفت محمود عيسى ، المرأة في التصوير المغولي الهندي والمحلي والمعاصر ، دراسة ملامحها وزينتها ، ندوة اثار شرق العالم الاسلامي ، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٨م ، ص٥٣١ : ص٥٤٦ .

المبحث الاول: الدراسة الوصفية:

الموضوع الأول: الصور الشخصية

لوحة (١) سيدة بيدها طائر.

تمثل الصورة سيدة من البلاط الهندي تقف علي أرضية خضراء بها حزم من الحشائش حيث يظهر الوجه بوضع جانبي وتنظر الي الطائر أمامها ، ويأخذ الجسد وضعية ثلاثية الأرباع ، أما الزي فهو عمامة مرصعة بالجواهر وينسدل من تحتها شعر السيدة حتي نهاية الرداء التي تلبسه ؛ وهو عبارة عن قميص ذو أكمام قصيرة منقوش بشكل زهرة متكررة ومفتوح من الصدر حيث تُزين رقبة السيدة العقود التي يتدلى أحدها حتي منتصف الخصر وينتهي بحجر كريم ، وتتزين بقرط عبارة عن دلاية بها ثلاثة جواهر ، ورداء السيدة ضيق من الخصر ومتسع من أسفل الجسد يصل حتي منتصف الساق ويُزيل الرداء بقطعة شفافة يظهر من تحتها سروال ذو لون أحمر ارجواني منقوش ، وفي منتصف الرداء من الأمام نطاق يتدلى حتي القدمين وتتزين السيدة في بالجواهر في المعصم ، وتمسك بأحدي يديها حبل ممتد حتي اليد الأخرى حيث يقف علي أصبعها طائر صغير مربوط بنهاية الحبل، وترتدي حذاء من الجلد المزخرف مفتوح من الخلف ، وزوجين من الخلاخل في أقدامها .

لوحة (٢) نور جهان في مجلسها.

تظهر في اللوحة نورجهان في جلسة مع نديمتها وتجلس علي سجادة ذات بحر من الزخارف النباتية المحددة بإطار من الزهور[١] ، والمجلس في حديقة القصر ذات الزهور وأمامهم بركة ماء بها فوارة ، وخلف السيدات تبرز أشجار السرو التي تنبت علي أرضية من الحشائش الخضراء ، وفي الأعلى يظهر افق السماء الأزرق ، أما نور جهان[٢] فتجلس القرفصاء متكئة علي وسائد خلف ظهرها رافعة ركبتيها بمحاذاة جسدها عن طريق شال تلفه حول جسدها وأرجلها ، ويظهر وجهها بشكل جانبي حيث ترتدي غطاء رأس يشبه القلنسوة المخروطية ، وينسدل الشعر من أسفلها حتي الأرض ، وترتدي قرط من الأحجار الكريمة واللالئ ، وتتحلي بالعقود في منطقة الصدر، وقلادة كبيرة تتدلي من الاكتاف الي الظهر، وترتدي كولي في أعلي الجسد له أكمام قصيرة بعض الشيء وتتزين بالحلي في المعاصم وحول العضد وفي الأسفل ترتدي شلوار منقوش يعلوه تنورة من القماش الشفاف ،

---

[١]- تعددت استخدامات السجاد المغولي الهندي فاستخدم بعضها للافتراش والبعض الآخر استخدم كأستار للتعليق على الأبواب والنوافذ أو على الجدران المزينة واستخدمت أيضاً في تغطية العروش الملكية والمقاصير وظهرت أحياناً كسروج فوق ظهور الخيول والأفيال وكذلك صُنع من هذا النسيج الوبري المعقود جراب لحفظ السهام، وفي كل الأحوال كانت السجاجيد تعكس الرفاهية في البلاط الإمبراطوري وسمة مميزة له لمزيد من التفاصيل عن السجاد وزخارفه وموضوعاته ينظر : محمد احمد عبد السلام ، السجاد المغولي لهندي من خلال التحف الباقية وتصاوير المدرسة المغولية الهندية مخطوط رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ٢٠١٣ ص ٤٣٤ .

[٢]- زوجة الامبراطور جاهنكير وكانت نور جهان ، حيث كانت أرملة لأحد أمراءه الأفغان ؛ وكانت أيضا ابنة رئيس وزرائه وأخت قائده العام ، كانت فارسة من الدرجة الأولى ، ولاعبة البولو ، والصائدة الماهرة ، وكانت "المرأة الماكرة القوية ،" التي استغلت ضعف سلطان المغول واقبالة على الشراب وأصبحت لها اليد العليا في الدولة على حد تعبير جهانجير نفسه ، "لقد سلمت أعمال الحكومة إلى نور جهان" ؛ وقامت بضرب عملات معدنية باسمها ، وكان لها من القوة بحيث تمنح الولايات وتعزل الولاة . وشيدت العديد من الحدائق وضريح رائع في أجرا وقد نجحت نور جهان ان تجعل الامير شهريار زوج ابنتها هو وريث جهانجير متجاهلة شاه جهان الابن الاكبر لجهانكير ، الذي استطاع ان يزحف الي هضبة الدكن ويتولى عرش الدولة المغولية : عادل حسن غنيم ، الدولة التيمورية (المغولية) الإسلامية في الهند (١٥٢٦ - ١٨٥٧ م دار الفكر العربي ،٢٠٠٦م ص ٢٦
-wendy doniger، the ،hindus an alternative history, the penguin press, newyork, 2009 p 366.

وهي تمد إحدى يديها لتأخذ كوب من الشراب من نديمتها التي تجلس القرفصاء في مواجهتها في وضع جانبي للرأس ووضعية ثلاثية الأرباع للجسد ، وتغطي رأسها بغطاء رأس شفاف " دوبته" له إطار قاتم يلتف حول رقبتها وكتفيها وتتزين بقرط ؛ وحول عنقها مجموعه من العقود وينسدل إثنين من العقود الي الخصر وترتدي في أعلي جسدها رداء صغير الأكمام حتي العضد " كولي " ، وتتزين بالحلي حول العضد والمعصم ؛ وتظهر البطن العارية ويغطي أسفل جسد المرأة تنورة منقوشة وفي وسطها نطاق شفاف تفترشه لتجلس عليه وتمسك بأحدي يديها قنينة وباليد الأخرى تقدم الشراب في أكواب صغيرة .

لوحة (٣) أميرة من البلاط.

تمثل اللوحة أحد الصور الشخصية من عمل أحد المصورين ويدعي الياس بهادر، كما هو مدون فوق اللوحة بالخط الفارسي، وتمثل أميرة أو سيدة من الطبقة الراقية وهي تقف بوجه جانبي وجسد ثلاثي الأرباع وسط حديقة ذات حشائش خضراء وخلفها شجرة كبيرة وتظهر الأميرة وهي تغطي شعرها بشال شفاف "دوبته " وتتحلي بالجواهر فوق الجبهة والقرط في أذنها ، وحول رقبتها عقود الجواهر والحلي حول العضد والمعاصم وتتزين بالخواتم في اليدين والخلاخل في الأقدام ، وهي ترتدي قميص ذو أكمام ضيق في أعلي جسدها وفي الأسفل سروال منقوش وفوقة تنورة مزينة من الأسفل بأشرطة زخرفية مذهبة وتتمنطق السيدة بنطاق مزركش ومزخرف يتدلى أمامها حتي القدمين ، وتنتعل خفين من الجلد الأصفر المزين بالرسوم النباتية .

الموضوع الثاني: الصيد والتنزه

لوحة (٤) الصيد بالسهام.

تمثل اللوحة منظراُ لصيد الحيوانات البرية ، حيث نجد منظر لمنطقة من الأراضي الوعرة تبدأ ببركة الماء يليها تلال مرتفعة وجبال صخرية بين ثناياها الأشجار ثم منطقة مسطحة بها رجل داكن البشرة وسيدة ويمسك الرجل بإحدى يدية قوس الرمي ويرفع اليد الأخرى خلفه بمحاذاة رأسه بعد انتهائه من الرمي ، وهو مصور بشكل جانبي حيث يعقد شعرة في الأعلى ويتحلى بالقرط والأساور في معصميه وعضدية ويرتدي قميص حتي ركبتيه ممنطق من الوسط وليس له اكمام ومفتوح من الأمام ، وهو يحرك إحدى قدمية الي الأمام والأخرى للخلف وينتعل الصندل ، وبجواره سيدة تقف بوضع جانبي وقد عقدت شعرها خلف رأسها وتحلت بجواهر الجبهة والأقراط وعقود حول الرقبة وعقدين من الحلي والجواهر تتدلي إلي الخصر ، وتتزين بالحلي في المعاصم وحول العضد وتمد يديها حيث تمسك بأحدها جرس وبالأخرى ستر أخضر يشبه الشمسية لتتواري بها عن الحيوانات وهي تمسكها ، وهي عارية من الأعلى وتضع في وسطها ما يشبه التنورة من أوراق النباتات الخضراء ، وتنتعل الصندل ، وأمامها مجموعة من الأشجار وغزال مصاب ومجموعة من الحيوانات البرية الأخرى ، وخلف هذا المشهد حاجز من الجبال ثم مسطح آخر به بعض الأشجار وعلي مسافة بعيدة توجد بعض الأكواخ والبشر الذين رسموا بطريقة اصطلاحية وهم يصيدون أو يعملون وبعد ذلك حاجز من الأشجار الخضراء يعلوه أفق السماء الأزرق المليء بالسحب الرمادية .

لوحة (٥) أمير وأميرة في نزهة.

تمثل اللوحة رحلة للنزهة وسط الطبيعة لأحد الأمراء وزوجته في صحبة الجواري ومرورهم علي شاطئ أحد الأنهار حيث ينظر الأمير إلي إحدى الفتيات وهي تستحم مما استدعي غيرة الأميرة التي تنظر الي الأمير في نظرة عتاب ؛ وتتكون اللوحة من ثلاثة مستويات يمثل المستوي الأول شاطئ أحد الأنهار حيث تجلس سيدة علي كرسي وترتدي ثياب بيضاء شفافة وتتحلي بالجواهر في الجبهة ، والاقراط والقلائد حول الرقبة وتتزين بالحلي حول العضد والمعصم والخلاخل في القدم ، وهي تستحم وتساعدها إحدى الجواري ، حيث تجلس علي ركبتيها وتمسك بطرف ستر من القماش الرقيق ،وترتدي هذه الجارية غطاء رأس شفاف وسترة قصيرة تغطي الصدر ولها اكمام حتي العضد " كولي " وتتحلي بالأقراط في الاذن والقلادة حول العنق والحلي حول المعصم والعضد ، وترتدي أسفل الجسد تنورة ، وتعاونها فتاة ثانية حيث ترفع الستر بجسدها وبيديها لحجب الأنظار عن السيدة التي تستحم من أعين المارة ، وتغطي تلك الفتاة رأسها وتتزين بالحلي والجواهر في الجبهة والأقراط والقلائد حول العنق وحول المعاصم والعضد ، وفي أسفل الجسد تنورة ذات النطاق الأصفر ، وأمامهم إناءين لاستخدامهم في الاستحمام ، أما أعلي اللوحة في المستوي الثاني نجد منظر لأحد الأمراء وزوجته وجوارية في ركب للصيد وسط الغابات والسهول ، حيث تركب الأميرة جواد مزين بالجواهر وعليه سرج أنيق ويرتدي الأمير عمامة مرصعة بالجواهر ويعلوها ريشة وحول عنقه قلادة مزدوجة من الجواهر ويرتدي جامه وحول وسطة حزام ويزين معصميه الجواهر ويرتدي في قدمية الخف ،أما يديه في وضع يوحي بالريبة حيث يضع أحد أصابعه في فيه ويشير بيده الأخرى للأميرة ، التي تركب إلي جواره علي جواد داكن اللون

ومزين بالجواهر وترتدي التاج الهندي المرصع بالأحجار الكريمة والريشة وينسدل شعرها من أسفل التاج وتتزين بالجواهر حول رقبتها وعلي صدرها وتلتف حول ظهرها ، وترتدي قميص بنصف أكمام يغطي الصدر " كولي " ثم جزء شفاف يغطي البطن والجزء السفلي عبارة عن تنورة منقوشة " لاهنجا " وتضع وشاح بين أكتافها ينسدل خلف ظهرها وتتحلي الأميرة بقرط كبير ،والأساور حول المعاصم والعضد ، وتمسك بأحد يديها لجام الخيل بينما ترفع يدها الأخرى لتضع أصبعها قرب فمها متلفتة الي الأمير في حوار صامت وكأنها تعاتبه علي النظر نحو الفتاة التي تستحم .

وأمام الجياد اثنتين من الجواري لكل منهن مهنته الخاصة فالأولي مسؤولة عن طائر الصيد والثانية تحمل القوس والسهام ، فالفتاه أمام الاميرة مباشرة تحمل علي إحدى يديها طائر للصيد وتضع يدها الأخرى علي أجنحته وتنظر للأميرة وترتدي قبعة مزينة بالجواهر وتتحلي بالأقراط والقلائد والأساور حول العضد والمعاصم وفوق كتفها شال يتطاير طرفيه خلف الفتاة وترتدي الفتاة رداء ذو أكمام ضيق من أعلي الجسد وتغطي أسفل الجسد لاهنجا فضفاضة لبنية اللون يعلوها الرداء الشفاف ، والفتاة التي أمامها ذات بشرة داكنة اللون ، وتحمل بأحد يديها القوس والسهام وتضع إصبع اليد الأخرى في فيها وترتدي قبعة وتتحلي بالأقراط وعقدين من الجواهر حول العنق وعقدين حتي الخصر وتتحلي بالأساور حول العضد والمعاصم وترتدي قميص أعلي الجسد ضيق يتسع ليصبح فضفاضا أسفل الجسد وشفاف وأسفله الرداء الملون ذو النطاق ، وأعلي اللوحة المستوي الثالث الذي يمثل الأفق الذي يتكون من المرتفعات والمباني المندمجة مع الأفق الأزرق ذو السحب البيضاء .

لوحة (٦) الإمبراطورة جند بابا [١] في رحلة صيد.

تمثل اللوحة الإمبراطورة الهندية جند بابا تمتطي حصاناً أرقط – أبيض به نقاط سوداء – مُحلي بالزينة ينطلق في السهول رافعاً قوائمه الأمامية في وضع العدو وتمسك الإمبراطورة بلجامه ، وترتدي الإمبراطورة عمامة التاج الهندي المزدان بالجواهر وحول رأسها هالة مشعه وتتحلي بالأقراط والجواهر والقلائد حول الرقبة والأكتاف تتقاطع في الأمام وتلتف حول ظهرها ، وتضع شالاً علي أكتافها يتطاير خلفها من سرعة العدو ، وتتحلي الإمبراطورة بالأساور حول المعاصم والعضد ، وتمسك بأحد يديها لجام الخيل واليد الأخرى تمدها خلفها حيث ترتدي بها قفاز يقف عليه صقر للصيد ، وترتدي الإمبراطورة في أعلي جسدها القميص الضيق ذو الأكمام وفي الأسفل سروال منقوش وفوقة الرداء الشفاف الفضفاض " بشواز " وتتمنطق بنطاق يتدلى علي قدميها وتلبس في قدميها الخف ، وتجلس علي سرج أرجواني اللون مشدود علي ظهر الحصان الذي يجري في السهول الخضراء التي تظهر في ثناياها بعض العمائر وتظهر في الأفق السماء ذات اللونين الأزرق والرمادي .

---

[١] - كانت جاند بيبي حاكمة بيجابور في الفترة (١٥٨٠-١٥٨٤) وحاكمة أحمد نجار (١٥٩٥-١٥٩٩). وكانت فارسة ماهرة ، وقد عرفت العديد من اللغات (بما في ذلك العربية والفارسية والتركية والماراثية والكانادا) ، كانت من النساء اللاتي عارضن توسعات أكبر ، شاركت في الدفاع عن حصن أحمد نجار عندما قادت قوات أكبر الحصار ضدها في عام ١٥٩٥م ، يقول عنها صاحب كتاب نزهة الخواطر " ومن فضليات النساء ذوات التفنن في الفضائل البارعات في العلم والدين والسياسة والادب وانشاء الرسائل ..جاند سلطانة الأحمد الانكرية قرينة علي عادل شاة البيجابوري ١٠٠٦ "

- الشريف عبد الحي فخر الدين الحسيني ت ١٣٤١هـ ، الاعلام بمن في تاريخ الهند من أعلام المسمى ب " نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر " الجزء الاول يتضمن تراجم علماء الهند واعيانها من القرن الاول الي القرن السابع الهجري ص ١٤ .

- wendy doniger, the hindus an alternative history, the penguin press, newyork , 2009 p 366

لوحة (٧) رحلة صيد للإمبراطورة جند بابا.

تمثل اللوحة منظراً للصيد للإمبراطورة جند بابا وما تتمتع به جرأة جعلتها تستخدم البندقية في الصيد وسط الغابة في صحبة من الجواري والنديمات ، وتتكون اللوحة من منظر وسط الطبيعة حيث تجلس الإمبراطورة القرفصاء للصيد وخلفها أربعة من التابعين علي شاطئ صخري أمام أحد الجداول أو البحيرات ويوجد عدد من الحيوانات البرية مثل اللامة والظبي وتتواري الإمبراطورة خلف شجرة وتضع أنبوب البندقية بين غصني الشجرة مصوبةً نحو الحيوانات البرية ، وتجلس الإمبراطورة علي العشب ويحيط برأسها هالة مشعة [١]، وترتدي غطاء رأس علي هيئة العمامة ينسدل من تحتها الشعر وتتحلي بالأقراط والقلائد حول الرقبة والاكتاف وعلي الصدر ، وتزين الحلي والأساور معاصمها وعضدها والخلاخل في أقدامها وترتدي في أعلي جسدها قميص له أكمام طويلة وترتدي في الأسفل سروال منقوش يعلوه الرداء الشفاف " بشواز " وهي تجلس في وضع الرمي، وتنظر نحو الحيوانات وتمسك بيديها ماسورة البندقية وتضع الأخمص[٢] في كتفها ، وتقف خلفها فتاه ترتدي عمامة رأس قصيرة وتتحلي بالأقراط وعقد حول الرقبة وتتزين بالأساور حول المعصم والعضد ، وترتدي قميص له تنورة قصيرة فوق بنطال – سروال – بلون واحد وتتمنطق بحزام في الوسط أرجواني وتحمل بندقية بأحد يديها وفي اليد الأخرى كيس البارود ، ثم فتاة ثانية ذات عمامة بيضاء قصيرة وقميص له

[١]- كانت الهالات من اقوي الملامح التي تحمل تأثيرا اوروبيا علي التصاوير المغولية الهندية ، تلك الهالة التي تحيط برأس الحاكم المغولي في حد ذاتها تشكل عنصرا زخرفيا ظهر في فن التصوير الاسلامي منذ عصور مبكرة لتصل الي التصوير الهندي ويبدوا ان هذا العنصر الزخرفي والرمزي انتقل أوربا من أسيا ثم عاد ثانية من أسيا الي اوروبا ..وكان الهدف من الهالة في هي تميز الاباطرة عن غيرة من أفراد البلاط كما اعطاها جهانجير لأسلافه السابقين وكذلك فعل شاه جهان في الصور الخاصة به لإضفاء صفة الشرعية علي حكمة ... مني سيد علي حسن ، الصور الشخصية في المدرسة المغولية الهندية ، ص ٣٥٣الي ص ٣٥٥.

[٢]- الاخمص هو الجزء الخشبي في البندقية ، للاستزادة حول الاسلحة وتكويناتها ينظر : صلاح الدين البرلسي ، التعرف على الاسلحة النارية ومقذوفاتها ،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ١٤١٠هـ-١٩٩٠م ص ١ : ١٩٣ .

تنورة قصيرة حتي الركبة وحزام من الوسط وبنطال اصفر اللون وتتحلي بالأقراط والعقود، والأساور حول المعصم ، وهي ترفع علي كتفها مروحة من ريش الطاووس ، وأمامها فتاة ثالثة تنظر الي الخلف نحو الإمبراطورة وتستند الي شجرة ؛ وهي ترتدي عمامة قصيرة صفراء وتتزين بالقرط والقلادة ذات العقد الواحد والأساور حول المعصم وترتدي قميص أصفر إلي الركبة ممنطق من الوسط وأسفله بنطال بنفسجي اللون وهي تحتضن الشجرة بأحد زراعيها والزراع الأخر تحمل به جعبة أو منديل ... وتوجد فتاة رابعة في يسار المشهد ذات بشرة داكنة ترتدي عمامة قصيرة وترتدي القميص الطويل الي الركبة الضيق من الوسط وممنطق بحزام أسفله بنطال زيتوني اللون وتحمل الصقر علي يديها المغطاة بقفاز.

وفوق هذا المشهد يوجد حاجز من الصخور والمرتفعات حيث يظهر به جواد أبيض مزين وعليه كسوة حمراء وتمسك اللجام فتاة ترتدي العمامة القصيرة التي تغطي جزء من شعرها وينسدل الباقي على ظهرها وهي تنظر الي الجواد وتمسكه بإحدى يديها بينما ترفع يدها الأخرى في محاذاة كتفها، وهي تتحلي بالأقراط والعقد حول العنق وتتحلي بالأساور حول المعاصم وترتدي قميص أبيض اللون ذو أكمام طويلة.

ويزين أفق المشهد المروج الخضراء التي تختلط مع السماء الزرقاء وتوجد الكثير من الخلفيات المعمارية المتنوعة مثل المدينة القريبة ذات الأسوار وبعض المنشأت الأخرى والأشخاص مصورة بطريقة اصطلاحية.

الموضوع الثالث: السمر والموسيقي:

لوحة (٨) جلسة ليلية في بهو القصر.

تمثل اللوحة منظراً لأحد مجالس النساء في بهو قصر ليلاً على أضواء الشموع والقمر حيث تجلس سيدتان في قاعة مكشوفة لأحد القصور يتصدرها بركة ماء بها أسماك ونافورة وحولها أحواض الزهور، وعلى جانبي القاعة الأعمدة والعقود الهندية الطراز ذات القباب الصغيرة الحمراء، ويظهر جزء آخر من الحديقة خلف أعمدة القصر وتبرز الأشجار الضخمة خارج القصر ذو الأبراج العالية ويظهر القمر المستدير في صفحة السماء المليئة بالنجوم.

أما المنظر فيتمثل في قاعة أرضية ذات مكسوة بالقشاني علي هيئة سجادة ذات إطار وبحور من الزخارف النباتية في جانبيها إثنين من الشماعد المضاءة ، وفي المنتصف بسطت سجادة صغيرة مزدانة بالزهور الحمراء تجلس عليها أميرة متكئة علي وسادتين واحدة خلف ظهرها والأخرى تجلس عليها ، وتضع الأميرة شال علي رأسها لتغطي جزء من شعرها بينما ينسدل الباقي خلفها وتتحلي بالأقراط والقلائد حول عنقها وعلي خصرها وتلتف علي ظهرها ، وتتحلي بالأساور حول المعاصم والعضد والخلاخل في الأرجل وتتكئ علي إحدى يديها بينما ترفع اليد الأخرى في محاذاة رأسها وتمسك بطائر _ ببغاء أخضر اللون – وهي تنظر إليه وترتدي قميص علوي ضيق له كم إلي نصف الساعد ، وفي أسفل الجسد ترتدي سروال منقوش ويعلوه الرداء الشفاف " بشواز" ، وتجلس أمام السيدة خارج السجادة علي القاشاني فتاة علي إحدي ركبتيها تنظر الي الأميرة وترتدي فوق راسها غطاء الشعر الشفاف ويظهر من تحته القرط في الأذن ، وتتحلي بالعقود حول الرقبة ويتدلى

عقدين الي البطن وتتزين بالأساور حول المعاصم والعضد و الخلاخل في القدم ، وترتدي في أعلي جسدها قميص قصير الأكمام يغطي الصدر " كولي " وهي عارية البطن وترتدي رداء أسفل جسدها أزرق منقوش " لاهنجا " ذو نطاق تفترشه وتضع يديها علي ركبتيها .

لوحة (٩) موسيقي ومسامرة في أحد القصور.

يمثل المنظر أحد سيدات القصر تستمتع بالموسيقي والشراب في أحد أبهاء القصر في ليلة مقمرة ، حيث تظهر في اللوحة بركة ماء بها الأسماك وبها فوارة وبجانبها أحد الطيور ، وحولها أحواض الأزهار والورود ثم جلسة مرتفعة يصعد إليها بسلمين في الجانبين وهي ذات أرضية من القاشاني علي هيئة السجادة والمكونة من تفريعات نباتية وإطار من الزهور المتكررة وقد فرشت وسط هذه الأرضية سجادة خضراء ذات زخارف نباتية بيضاء وإطار مذهب ، وتجلس علي السجادة السيدة في وضع الاسترخاء حيث تتكئ بظهرها وساعدها علي وسادة كبيرة وترتدي غطاء شفاف فوق رأسها "دوبته " وتتحلي بالجواهر فوق جبهتها والأقراط في أذنيها وتزين رقبتها بعقد وقلادة تمتد بين كتفيها وتلف حول ظهرها وتتحلي أيضا بالأساور حول المعاصم والعضد والخلاخل في القدم ، وترتدي سترة قصيرة أعلي الجسد " كولي " وفي الأسفل سروال منقوش وفوقه قميص طويل شفاف ذو أكمام يغطي كامل الجسد " بشواز " وتتمنطق بحزام ينسدل أمامها وتزين أيديها بالحناء حيث تمسك بإحدى يديها زهرة بيضاء متفتحة .

وتقف خلفها علي السجادة فتاة تمسك بمروحة من ريش الطاووس وتقف بوضع جانبي وترتدي قبعة شفافة ينسدل الشعر من أسفلها وتتحلي بالأقراط والأساور حول

المعاصم والعضد ، والعقد حول العنق وترتدي كولي يعلوه قميص شفاف قصير أسفله سروال أصفر منقوش وتزين أقدامها الحناء والخلاخل ، وتقف خلفها فتاة داكنة البشرة علي الأرضية القاشاني تحمل بيديها صينية عليها قنينتان بهما الشراب ، وتغطي رأسها بالغطاء الشفاف وترتدي سترة قصيرة تغطي الصدر كولي يعلوها قميص شفاف له أكمام حتي قدميها " بشواز " ويغطي أسفل جسدها الرداء الفضفاض ، وهي تتحلي بالعقد حول الرقبة والاقراط في الاذن والأساور حول المعاصم والعضد وكذلك الخلاخل في الارجل .

وأمام الأميرة تجلس سيدة تمسك بيديها آلة وترية تقوم بالعزف عليها وهي جالسة علي ركبتيها مثل وضع الصلاة في مواجهة الأميرة وتنظر الي الجانب الآخر حيث تمسك الآلة وتغطي رأسها بالغطاء الشفاف ذو الإطار وتتحلي بالأقراط والقلادة المكونة من ثلاثة عقود حول الرقبة عقدين متدليان إلي الخصر وتتحلي بالأساور حول المعاصم والعضد وترتدي سترة قصيرة تغطي الصدر لها كم قصير" كولي " وفي الأسفل الرداء الفضفاض الأزرق اللون المنقوش ذو النطاق الأبيض " لاهنجا " ، وخلف هذا المنظر حوض كبير من الحشائش الخضراء والزهور وخلف هذا البهو مباني القصر ذات الأعمدة الرشيقة والعقود المفصصة والقباب والأبراج التي تشبه المأذن ، وتظهر السماء الزرقاء ذات القمر المكتمل وحوله هالة بيضاء .

لوحة (١٠) الموسيقي في الطبيعة.

تمثل اللوحة الوضع الموسيقي Todi Ragin الذي يصور عادةً بامرأة شابة تحمل آلة الفينا الموسيقية وحولها الغزلان [١]، وهو ما تم تصويره في اللوحة حيث تظهر أحد السيدات وهي تتمشي في الوديان ذات الجداول والخضرة وتنظر للخلف وقد مسكت بأحد يديها عقد أو مسبحة تقدمها لأحد الغزلان ، أما اليد الأخرى فتحمل عليها آلة موسيقية وترية بها صناديق صوت وتلتفت برأسها نحو الغزال وتغطي رأسها بالغطاء الشفاف وتتحلي بالجواهر علي الجبهة والأقراط والقلادة حول العنق وعقدين من الجواهر من الرقبة إلي الخصر وتلتف حول الظهر وتتزين بالحلي حول العضد والمعاصم وترتدي رداء طويل منقوش ذو نطاق أبيض ، وحولها محيط أخضر تكثر به الأشجار واستخدم اللون الأزرق في أفق المشهد .

لوحة (١١) موسيقي في ضوء القمر.

تمثل اللوحة أحد الموضوعات الموسيقية لسيدتان تتغنيان في ضوء القمر ، ويظهر في مقدمة اللوحة جدول مائي وله جرف تنبت عليه الحشائش يعلوها بعض الصخور حيث تقف السيدتان تستندا إلي شجرتين وخلفهم بعض السهول ذات الحشائش الخضراء، حيث تقف السيدة جهة اليمين علي صخرتين صغيرتين وتسند ظهرها إلي جزع شجرة وارفة الأغصان ذات أوراق خضراء وحمراء وتغطي رأسها بغطاء علي هيئة العمامة وينسدل شعرها من أسفله وتتحلي بالأقراط حيث يظهر وجهها بشكل ثلاثي الأرباع وتتحلي بالقلادة حول رقبتها ويتدلى عقدين إلي

[1] - B. LAVANYA, REPRESENTATION OF WOMEN IN THE MINIATURE PAINTINGS IN THE DECCAN SCHOOL, UNIVERSITY OF HYDERABAD, 2004, P304.

خصرها وتتحلي بالأساور حول المعاصم والعضد ، وتضع شال يلف حول كتفيها وخصرها وتمسك بين أيديها آلة موسيقية لها قوس وتري وجسم يشبه الربابة ، وترتدي رداء مكون من قميص ضيق أعلي الجسد ثم في أسفل الجسد سروال منقوش لاهنجا يعلوه الرداء الشفاف البشواز حتي القدم بدون حذاء ، وأمامها سيدة أخري تقف ممسكة بأحد يديها فرع من فروع الشجرة التي تستند عليها وترتدي غطاء رأس شفاف علي رأسها ويظهر الشعر المسدل علي كتفيها وظهرها وتتحلي بالجواهر في جبهتها والأقراط في الاذن والعقد حول الرقبة والمتدلي حتي الخصر، والأساور حول المعاصم والعضد ، وعلي يديها المعلقة علي الشجرة الخضاب – الحناء – واليد الأخرى علي كتفها وترتدي سترة قصيرة تغطي الصدر قصيرة الأكمام حتي العضد كولي وفي الأسفل رداء فضفاض منقوش لاهنجا يعلوه رداء شفا بشواز وله نطاق أبيض وترتدي خف في أقدامها .

الموضوع الرابع: الشراب والتسلية وتدخين النارجيلة

لوحة (١٢) أميرة في الحديقة وفتاة تقدم لها الشراب.

اللوحة عبارة عن مشهد لسيدة من سيدات القصر تقف في حديقة وتقدم لها فتاة الشراب ، وتقف في شرفة الحديقة تحيط بها أحواض الزهور متعددة الألوان من الأمام والخلف ، وللشرفة سياج من الخشب المخروط وفي مقدمتها سلم صغير وفي جانبها شجرة رشيقة تسند اليها الأميرة التي رسمت الهالة حول رأسها وتظهر الأميرة بوضع جانبي ولا تغطي شعرها وتتحلي بالجواهر علي جبهتها وفي مفرق شعرها وتضع دلايات الجواهر في شعرها ، وتتزين بالأقراط في آذانها، وينسدل

شعرها علي كتفها وخلف ظهرها ، وتتحلي بمجموعة من العقود حول رقبتها بالإضافة الي قلادة كبيرة من الجواهر تنسدل من الرقبة وتتقاطع فوق الخصر ثم تلتف حول الظهر ، وتتحلي أيضا بأساور من الجواهر في معصميها وعضديها وكذلك الخلاخل في اقدامها ، وتضع الأميرة شال كبير بين زراعيها وخلف ظهرها وترتدي في أعلي جسدها رداء قصير يغطي الصدر "كولي " يعلوه قميص شفاف ذو أكمام ينسدل الي أقدامها مفتوح من الأمام له إطار مزخرف " بشواز " ، وترتدي أسفله سروال منقوش ، وتنتعل حذاء أنيق محلي بالجواهر، وتنظر الي الفتاة أمامها وقد مسكت بأحدي يديها وردة ويدها الأخرى تمسك بقلادتها وتستند علي الشجرة ، ويظلل المنظر الأفق الأزرق المشوب باللون الرمادي .

وأمامها فتاة تحمل صينية عليها قنينة وإناء وكأس، وتضع شال على رأسها ينسدل على صدرها وكتفها ويتدلى جزء كبير منه على ظهرها، وتتحلي بالأقراط في الأنف والأذن، وعقد ثلاثي حول الرقبة وعقدين يتدليان الي الخصر، وتتحلي أيضا بالحلي والجواهر والأساور حول المعاصم والعضد، وترتدي سترة تغطي منطقة الصدر قصيرة الأكمام " كولي " يعلوها رداء طويل ذو أكمام شفاف ينسدل حتى قدميها مفتوح من الأمام " بشواز" وفي الأسفل ترتدي سروال منقوش، وتنتعل خف أحمر اللون مزخرف.

لوحة (١٣) جوانب من حياة النساء.

تظهر في اللوحة عدة مشاهد من حياة النساء حيث توجد مجموعه منهن في حديقة وسط الأشجار الضخمة واحواض الزهور والبركة التي توجد بها الطيور والاسماك ، وفي كشك اقيم لهن توجد مجموعه من النساء حيث توجد ارضية بها

بلاطات خزفية علي هيئة سجادة في مقدمة الخيمة يجلس عليها اربعة من النساء ففي الجانب الايمن سيدة متكئة علي وسائد وتنظر الي نديمتها حيث ترتدي السيدة غطاء رأس ينسدل علي كتفيها الي أسفل ظهرها ، وتتزين بقرط وعقد حول رقبتها وصدرها ، وترتدي رداء طويل يمتد حتي قدميها وتتزين بالجواهر في معصم قدمها وتمد يدها الي نديمتها وهي تلتفت اليها وتظهر منسدلة الشعر وترتدي رداء يغطي الجزء الأعلى من جسدها مشدود الي بعضة عند الصدر وتتحلي بالجواهر في منطقة العنق والصدر ، وهي تجلس القرفصاء وتمسك بيدها قنينة وباليد الأخرى كأس صغير .

وفي الجهة المقابلة سيدتان تجلسان متكئتين على وسائد وتظهر السيدة الاولي وهي تتحلي بالجواهر في العنق وحول المعاصم وتغطي رأسها بشال يلتف حول كتفيها، وتمسك بيدها كأس تشرب منه واليد الأخرى على كتف نديمتها التي تغطي رأسها بشال وتظهر الجواهر والحلي حول العنق وعلي الصدر والحلي حول المعاصم والعضد وتضع امامها وسادة وتتكئ على الارض.

وفي المستوي الأعلى من اللوحة توجد سيدة تستلقي علي أريكة في وضع النوم ولا تغطي شعرها وتتحلي بالأقراط في أذنها والعقد حول العنق والقلائد التي تشدها من كتفيها الي ظهرها تتقاطع في وسط جسدها ، وتتزين بالأساور حول المعاصم والعضد ، ويتكون ثيابها من الرداء الشفاف ضيق في أعلي الجسد وفضفاض من الأسفل ويظهر أسفله السروال المنقوش ذو لون داكن ، وتقف امامها فتاة تنظر اليها ، وترتدي الفتاة علي رأسها غطاء شعر شفاف وتتحلي بالعقود حول رقبتها وصدرها وتتحلي ايضا بالأقراط والحلي حول المعصم وتمسك بأحد يديها المروحة وباليد

الأخرى طرف الرداء الشفاف الذي يغطي جسدها فوق الرداء الغير شفاف ،وتوجد سيدة خلف السيدة النائمة وهي جالسة في وضع ....القرفصاء وتمسك بيديها اله موسيقية وتغطي رأسها بالشال الشفاف وتتحلي بالجواهر علي جبهتها وحول عنقها القلائد وتتزين بالأقراط ، وترتدي الزي القصير الاكمام يغطي منطقة الصدر" كولي " وفي أسفل الجسد ترتدي الزي الفضفاض الملون "لاهنجا" وفوقه الزي الشفاف " بشواز ".

وفي الجهة اليمني خارج الخيمة تقف ثلاثة فتيات تضع الوسطي ذراعها فوق كتفي اثنين من رفيقاتها ، والسيدة جهة اليمين تظهر بوجه ثلاثي الارباع بينما تظهر الاخريات بوضع جانبي ، وترتدي الاولي والثانية الحلي حول العنق عبارة عن قلائد كبيرة ، ويرتدين الاقراط ويتحلين بالحلي حول العضد والمعاصم ، اما الزي فهو عبارة عن غطاء رأس شفاف وزي قصير يغطي الصدر" كولي " وأسفل الجسد يرتدين الزي الفضفاض الملون لاهجنا يعلوها الزي الشفاف "بشواز"، والفتاة الثالثة تغطي شعرها وتضع الحلي علي جبهتها والقلائد حول العنق وتتدلي علي الصدر وترتدي زي قصير الاكمام يغطي أعلي الجسد حتي منطقة الخصر " كولي" وتظهر عارية البطن ، وترتدي رداء منقوش فضاض أسفل الجسد " لاهنجا" ويعلوه اخر شفاف " بشواز" وله نطاق في الوسط ، وترتدي الثلاثة فتيات في اقدامهن حذاء من الجلد ويقفن متناغمين يؤدين حركات راقصة .

وفي الجهة الشمالية توجد سيدتان خارج الخيمة تمسك احداهما بحبل الخيمة وتغطي جزء من شعرها وتتزين بالقلائد حول عنقها وجسدها ويزين معصميها وعضديها الحلي وترتدي قميص شفاف ينتهي بتنورة الي القدم " بشواز "وأسفله

السروال الملون وتنتعل في قدميها الخف ، وتضع احدي يديها في خصرها ، وتنظر الي السيدة الاخيرة في اللوحة التي تمسك بيديها اله موسيقية تعزف بها وهي واقفة في وضع جانبي وتغطي جزء من رأسها وينسدل شعرها أسفل الغطاء الشفاف وتتحلي بالقرط والجواهر في الجبهة وحول العنق القلادة تمتد في مقدمة الجسد وتتحلي بالحلي حول المعاصم والعضد وترتدي الزي الشفاف الطويل الي القدم " بشواز " الذي يعلو الزي الملون المنقوش .

لوحة (١٤) مجموعة من النساء تحت شجرة.

تمثل اللوحة خلوة للنساء في ظل شجرة مثمرة في أحضان الطبيعة حيث يوجد باللوحة مسطح مائي تنمو به أزهار البردي ويليه المروج الخضراء ذات الأشجار والحشائش في جو صاف وسماء زرقاء ، ويوجد بوسط اللوحة شجرة ضخمة يجلس تحتها أربعة سيدات وتقف خلفهن اثنتين آخرتين، وتقوم إحدى الجالسات بتدخين النارجيلة عن طريق أُنبوب طويل وقد صور الرأس بوضع جانبي والجسد ثلاثي الأرباع وشعرها معقود خلف رأسها ويتدلى من أذنيها قرط وتتحلي بالجواهر علي الجبهة وحول عنقها عقود من الجواهر تنسدل علي مقدمة جسدها وتتحلي بالأساور حول المعصم والعضد، وترتدي قميص شبه شفاف أعلي جسدها وفي الأسفل ترتدي الزي الفضفاض الملون "المانجا" الذي يعلوه الشفاف بشواز حيث تجلس فوقه وتضع أنبوب النارجيلة قرب فمها الذي يخرج منه الدخان .

وإلي اليمين تجلس سيدة واضعة وسادة فوق ركبتيها ولا تغطي رأسها حيث ينسدل الشعر علي كتفيها ، وتتزين بالقرط ودلاية من الجواهر علي الجبهة وحول

عنقها العقود من الجواهر التي تمتد إلي خصرها وتتزين بالحلي حول المعاصم والعضد وترتدي قميص شفاف في أعلي جسدها ضيق من الوسط ويتسع من الخصر حتي الأقدام فضفاض ، وأسفله الزي الفضفاض المزركش لاهنجا ، وتضع احدي يديها فوق الأخير وتتناول كأس من الشراب مع نديمتها التي تجلس في مواجهتها ، وهي تمد يدها بكاس من الشراب نحوها وتظهر السيدة في وضع ثلاثي الأرباع في الوجه وتغطي رأسها بالغطاء الشفاف وينسدل هذا الغطاء حول العنق ، وتتزين بالأقراط وحول عنقها قلادة من الجواهر تمتد حتي تلتف حول خصرها وظهرها وتتزين بالجواهر والحلي والأساور حول المعصم والعضد ، وهي ترتدي رداء أصفر شفاف ضيق في الجزء العلوي ثم يتسع ليصبح فضفاضاً في أسفل الجسد ويظهر أسفله الرداء الملون ، وقد وضعت احدي قدميها علي الأخير وتتمنطق بالنطاق الذي يمتد أمامها حيث توجد مجموعه من الكؤوس وأواني الشراب .

وفي أقصي اليسار في اللوحة نجد سيدة رابعة داكنة البشرة وهي تجلس القرفصاء بوضع جانبي في الوجه وتغطي رأسها بالغطاء الشفاف ذو الإطار القاتم الذي يلتف حول أعلي جسدها، وهي ترتدي قميص شفاف ضيق في الأعلى وفضفاض في الأسفل يظهر الملابس الملونة ذات النقوش، ويظهر نطاقها أمامها وتمسك بأحد أيديها كأس للشراب وتتحلي بالأقراط والقلائد حول العنق والحلي حول المعصم والعضد والخلاخل حول معصمي القدم.

وتوجد خلف السيدات الجالسات فتاتين واقفتين في الخلف اهتمت إحداهما بحمل أواني الشراب حيث تظهر بوجه ثلاثي الأرباع ويغطي رأسها وأكتافها الشال يمتد حتي منتصف جسدها وترتدي رداء واسع أزرق وتحمل قنينة شراب وتتحلي الفتاة

بالأقراط في أذنيها والقلادة حول العنق ، والفتاة التي تقف بجوارها فهي تقف بوضع جانبي ممسكة بمروحة من ريش الطاووس لتلطف الجو لاحدي السيدات وترتدي تلك الفتاة فوق رأسها قبعه علي هيئة التاج المزخرف ويتدلى من أسفلها شعر الفتاة وتتزين بقرط كبير وحول عنقها حتي خصرها عقود الجواهر وترتدي الزي الفضفاض الملون اللاهنجا ، وفوقة الزي الشفاف الضيق من الخصر والفضفاض من الأسفل البشواز .

وفي الجهة المقابلة من الجدول توجد سيدتان تجلسن في مواجهة السيدات علي الجانب الآخر ، وتظهر في الأمام إحداهما بوضع جانبي تغطي شعرها بالغطاء الشفاف الذي يغطي اكتافها حتي خصرها- الدوبته- وتتحلي بالأقراط في الأذن والدلاية علي الجبهة والقلادة حول العنق وترتدي قميص يغطي أعلي جسدها ذو أكمام قصيرة كولي ، وترتدي أسفل جسدها الزي الفضفاض الملون لاهنجا الذي يعلوه آخر شفاف بشواز وهي تحرك يديها كأنها تصفق ، وبجوارها السيدة الأخرى في هذه الجهة حيث تغطي شعرها بالرداء الشفاف ويظهر من أسفله القرط والقلادة حول العنق ويغطي الجزء الأعلى من جسدها رداء فوقه الشال الذي يغطي الرأس وفي الأسفل الرداء الفضفاض الملون لاهنجا وفوقة الرداء الشفاف بشواز ، وتتحلي بالأساور حول معصميها وعضديها ، وتمسك بأحدي يديها كأس تشرب منه بينما تمد يدها الأخرى للأمام نحو قنينة وكأس صغير .

لوحة (١٥) جلسة نساء لتدخين النارجيلة .

يمثل المنظر أحد خلوات النساء في المجتمع الهندي حيث يجلسن في حديقة خضراء وتجلس اثنتين من النساء وتقف خلفهم خادمة علي أرضية من القاشاني علي

هيئة سجادة من الزخارف النباتية يعلوها ظلة مقامة علي أربعة أعمدة ولها رفرف ، والسيدة في المنتصف تجلس متربعة متكئة علي وسادة كبيرة وتضع غطاء رأس رقيق علي شعرها وتتحلي بالجواهر علي جبهتها والاقراط في آذنيها والقلائد حول العنق والأكتاف تتقاطع القلادة في الخصر وتمتد حول الظهر ، وتتحلي بالأساور حول معصميها وعضديها والخلاخل في أقدامها ، وترتدي قميص ذو أكمام طويلة ضيق في أعلي الجسد وترتدي سروال في أسفل الجسد ، وتضع إحدى قدميها فوق الأخرى ، وتتكئ نديمتها علي وسادة وتجلس في يديها أنبوب النارجيلة وتضع يدها الأخرى خلف ظهرها وهي تضع علي رأسها غطاء شعر شفاف ذو شريط وتتحلي بالأقراط والقلائد حول العنق والأساور حول المعاصم والعُضد ، وترتدي رداء يغطي أعلي الجسد له أكمام قصيرة حتي العضد كولي ، وفي أسفل الجسد الرداء الفضفاض لاهنجا ، وتقف خلف السيدتان فتاة تمسك مروحة من ريش الطاووس وترتدي في رأسها قبعة ينسدل من أسفلها الشعر وتتحلي بالأقراط في الأذن والقلائد حول العنق وتتدلي حتي الخصر ، وتتحلي بالأساور في عضديها ومعصميها والخلاخل في أقدامها وترتدي قميص ضيق شفاف في أعلي الجسد ، وأسفل الجسد الزي الفضفاض المنقوش لاهنجا فوقها الرداء الشفاف البشواز، وتجلس النساء في وسط الخضرة وتظللهم أفق السماء الزرقاء الصافية .

لوحة (١٦) التأرجح ومشاهدة الطاووس .

يمثل المنظر أحد مشاهد حياة النساء ومتعتهم في المجتمع الهندي حيث تحتوي اللوحة علي مشهدين الأول منهما في بهو أحد القصور حيث يطل البهو علي حديقة ذات الزهور المتفتحة والحشائش الخضراء وبه مجموعه من النساء وبينهم سيدة

علي أرجوحة ، حيث يبدأ المنظر بما يشبه القاعة يصعد اليها بسلم علي جانبيه الزهور الحمراء والبيضاء والصفراء ويطل علي حديقة القصر من خلال بوائك العقود ويظهر في المنتصف أرجوحة معلقة بحبال في المبني ولها وسادة تجلس عليها سيدة _ فتاه صغيرة- تمسك بيديها الحبل وتظهر بوجهها في هيئة ثلاثية الأرباع وتغطي شعرها بالشال الشفاف حيث ينسدل من تحته شعرها علي كتفيها وظهرها ، وتتحلي بالأقراط في أذنيها والقلادة حول رقبتها إلي خصرها وترتدي الحلي والأساور حول المعاصم والعُضد وتزين أرجلها بالخلاخل ، وترتدي الزي المتمثل في السترة القصيرة التي تغطي الصدر ذات الأكمام القصيرة كولي ، وينسدل فوقها الشال الشفاف ، وفي أسفل جسدها ترتدي الزي الفضفاض المنقوش لاهنجا والنطاق الأحمر المنقوش .

وتقف السيدات علي جانبي الأرجوحة ؛ حيث يوجد في الناحية اليسرى سيدتان تمسك إحداهما بإحدى يديها حبل الأرجوحة لدفعها وهي تظهر بوجه جانبي وتغطي رأسها بالشال الشفاف الذي يتدلى فوق كتفيها ويغطي حتي منتصف البطن العارية وترتدي السترة القصيرة التي تغطي الصدر في أعلي الجسد ذات الأكمام القصيرة حتي العضد كولي وتتحلي بالأقراط في الأذن وزوجين من العقود حول العنق والأساور حول المعصم والعُضد وترتدي في أسفل جسدها الرداء الفضفاض الأرجواني المنقوش لاهنجا و النطاق الأصفر الذي ينسدل حتي الأقدام ، وخلفها الفتاة الثانية ذات بشرة داكنة اللون تغطي شعرها بالرداء الشفاف الذي يغطي الرأس وينسدل علي الكتفين وترتدي سترة تغطي الصدر قصيرة الأكمام كولي وفي أسفل جسدها الرداء الفضفاض لاهنجا وتتحلي بالزينة المتمثلة في الأقراط والعقد حول الرقبة والسوار حول المعصم والعضد ، وفي الناحية اليمني من الأرجوحة سيدة

ثالثة تمسك بحبل الأرجوحة وترتدي الشال الشفاف علي رأسها وتتحلي بالجواهر علي الجبهة وعقد مزدوج من الجواهر حول الرقبة إلي الخصر والأساور والمعاصم الذهبية ، وترتدي قميص ضيق أعلي الجسد له أكمام وفي الأسفل سروال ذو لون أزرق منقوش وفوقة تنورة من الرداء الشفاف بشواز ، وخلفها سيدة خامسة تظهر بشكل ثلاثي الأرباع وتغطي شعرها بالرداء الشفاف وينزل جزء منه علي أكتافها وظهرها وترتدي أسفل الجسد رداء فضفاض لاهنجا ذو نطاق أصفر وتتحلي بالأقراط والأساور حول المعصم والعضد وترفع يديها لتصفق ، والفتاة الأخيرة تمسك بمروحة كبيرة لها ذراع ، و تغطي شعرها بالغطاء الشفاف الذي ينسدل جزء منه علي الأكتاف والظهر وتلبس سترة قصيرة زرقاء تغطي منطقة الصدر كولي ، وفي أسفل الجسد الزي الفضفاض المنقوش لاهنجا و النطاق الأبيض ؛ وتتحلي بالأقراط في الأذن والقلادة حول الرقبة وينسدل منها عقدين حتي الخصر وتتحلي بالأساور حول المعصم والعضد والخلاخل في القدم .

اما المشهد الثاني في أعلي اللوحة حيث تجلس اثنتين من السيدات مع جارية تشاهدن محاسن الطبيعة وطيور الطاووس أعلي الأشجار ، وتجلس السيدة في الوسط متكئة علي وسادة رافعة إحدى يديها تشير إلي الطيور وتضع يدها الأخرى بجوارها علي الأرض ، ويظهر الوجه بشكل جانبي منسدلة الشعر تضع الشال علي أكتافها وتتزين بالأقراط في الأذن والعقود حول الرقبة وعلي الخصر ، وتتحلي بالأساور حول المعاصم والعُضد وكذلك الخلاخل وترتدي قميص أصفر اللون ضيق شبه شفاف في الأعلى ويمتد إلي القدم علي هيئة التنورة- بشواز- وأسفله رداء فضفاض منقوش ، وتجلس أمامها سيدة تنظر إلي ذات الناحية نحو الطيور علي الأشجار وتشير بإحدى يديها واليد الأخرى علي الأرض وتغطي رأسها بالشال

الشفاف الذي ينسدل علي الأكتاف وحتي البطن وترتدي السترة القصيرة التي تغطي الصدر كولي وتتحلي بالأقراط في الأذن والأساور حول المعاصم والعُضد والعقد حول الرقبة وإلي الخصر وترتدي أسفل جسدها الرداء الفضفاض المنقوش ذو النطاق الأبيض اللاهنجا ، وفي اليسار تقف فتاة ممسكة بمروحة من ريش الطاووس وتقف بوضع جانبي ترتدي قلنسوة ينسدل من تحتها الشعر وترتدي القميص الضيق الشفاف في الأعلى وأسفله سروال أزرق منقوش ويعلوه ما يشبه التنورة الشفافة بشواز ، وتتحلي بالأقراط والعقد حول الرقبة والأساور حول المعاصم والعضد وفي قدمها الخلاخل .

لوحة (١٧) أميرة تجلس على كرسي .

تمثل اللوحة أحد مشاهد مجالس الأميرات في بلاد الهند حيث تجلس علي كرسي مرتفع وتقوم بتدخين النارجيلة ، وللكرسي المرتفع مسند ظهر مطعم بالأحجار الكريمة ، وتمسك الأميرة بإحدى يديها أنبوب النارجيلة وبيدها الأخرى تأخذ الطعام من سيدة عجوز ، وهي مصورة بشكل ثلاثي الأرباع وترتدي تاج علي هيئة الزهرة المتفتحة ، وهو مزين بالجواهر الملونة ويعلوه ريشة حمراء وأخري سوداء وينسدل الشعر من أسفل التاج وتتحلي الأميرة بالقرط في آذانها والقلادة حول رقبتها المكونة من ثلاثة عقود بالإضافة إلي أربعة عقود من اللؤلؤ الأبيض والأحجار الكريمة تتدلي إلي الخصر ، وتتحلي أيضا بالأساور حول العضد والمعصم والخلاخل والجواهر في معصم القدم ، وتضع شال أخضر اللون حول ظهرها وبين ذراعيها وترتدي سترة قصيرة حتي الخصر في أعلي البدن كولي يعلوها قميص شفاف طويل حتي القدم بشواز وفي أسفل الجسد سروال ملون منقوش وقد وضعت إحدى

قدميها علي الكرسي والقدم الأخرى علي الأرض ، وخلعت حذاء القدم التي وضعت علي الكرسي بينما انتعلت الأخرى ، وتقف أمامها سيدة عجوز تتكئ علي عصا وتقدم بيدها الأخرى طبق فاكهة للأميرة وترتدي السيدة العجوز طاقية تغطي أعلي رأسها وقد لفت حول رأسها واكتافها شال بنفسجي اللون ذو شريط اخضر وشريط خلفي به دلايات خضراء ويظهر جزء من الشعر الأبيض للسيدة من بين الشال والطاقية وترتدي السيدة رداء طويل فضفاض أسفله سروال ذو لون لبني منقوش وفي قدميها خف ولا ترتدي الحلي .

وتقف خلف الأميرة فتاة ذات بشرة داكنة تهتم بإشعال النارجيلة حيث تمسك بمشبك معدني تضع به النار فوق مشعل النرجيلة ذات البدن الأسود المزخرف والقاعدة ، وتغطي هذه الفتاة رأسها وأعلي جسدها بالغطاء الشفاف الملفوف بين الأكتاف وترتدي سترة قصيرة الأكمام كولي وفوقها قميص شفاف لبني اللون ذو أكمام يغطي حتى أقدامها بشواز وفي أسفل جسدها ترتدي الزي الفضفاض ذو لون أحمر منقوش لاهنجا وتتحلي الفتاة بالقرط والأساور حول المعاصم والخلاخل وتتزين أقدامها الحافية بالخضاب .

الموضوع الخامس : مشاهد من الحياة اليومية

لوحة (١٨) الفتيات والبئر .

اللوحة عبارة عن منظر في الطبيعة لسيدات تستخرجن الماء من البئر وتسقي به بعض الرجال ، حيث يظهر في للوحة جانب من الطبيعة تمثل منطقة سهلية ذات حشائش وأشجار وتتكون من عدة مستويات ويظهر في صدر اللوحة ما يشبه الحشائش الخضراء أمام طريق منحني توجد به سيدة تجلس علي كرسي له مسند

ظهر وأمامها طفلة رضيعة ، وتجلس السيدة علي الكرسي تنظر إلي الطفلة حيث ترتدي شال لبني اللون علي رأسها وكتفها ويغطي جزء من ظهرها ويظهر القرط في أذنيها وجزء من حلي الرقبة والأساور في المعاصم ،وترتدي أسفل جسدها سروال أزرق منقوش يعلوه الرداء الشفاف بشواز، وهي تمسك بأحد أوراق الأشجار تداعب بها الفتاة الرضيعة ؛ التي ترتدي قبعة ضيقة وقرط وخلاخل ورداء شفاف له إطار مذهب يغطي جسدها بالكامل ، وفي طرف اللوحة ثلاثة من الرجال الأول منهم يمثل فارس أو أمير يرتدي العمامة وله شارب ويرتدي جامة ويتمنطق بحزام من الوسط ويلبس في قدمة حذاء طويل ويمسك بيده سيف يرتكز علي الأرض ، وخلفه رجل آخر داكن البشرة له شارب يرتدي قفطان زهري اللون ويمسك بيده إناء يشرب به وخلف الرجلان شيخ كبير ذو عمامة فوق طاقية وله لحية بيضاء ويمسك بيده إناء يشرب به ويرتدي زي أصفر فضفاض .

والقسم الثاني من هذا المنظر فيمثل شجرة كبيرة مورقة تظلل البئر وحولة مجموعة من النساء ؛ في الناحية اليمني سيدة تمسك بيدها إناء من البئر لتضع به الماء في جرتها وتغطي رأسها بغطاء شفاف له إطار يتدلى علي ظهرها وتتحلي بالجواهر علي الجبهة والأقراط في الأذن وعقد مزدوج حول الرقبة ولها دلاية علي الصدر وتتحلي بالسوار حول المعاصم والعضد ، وترتدي رداء قصير في منطقة الصدر ذو أكمام قصيرة حتي العضد كولي ، وعارية البطن وترتدي أسفل جسدها رداء فضفاض منقوش له نطاق في الوسط أحمر اللون لاهنجا وتضع الخضاب علي قدمها ، وأمامها سيدة ثانية تنحني بجسدها لتسحب جرتها بحبل من البئر وهي ترتدي غطاء شفاف فوق شعرها ذو إطار قاتم ينسدل علي ظهرها ، وتتحلي بالحلي علي الجبهة والأقراط والأساور حول المعاصم والعضد ، أما العنق فيزينه عقد

مزدوج وعقد متدلي حتي الخصر وترتدي سترة قصيرة في أعلي جسدها تغطي الصدر وأكمامها حتي العضد كولي وأسفل جسدها الرداء الفضفاض ذو اللون الأحمر المنقوش والنطاق ذو اللون اللبني ، وخلف هاتان السيدتان اثنتين من النساء تسقي إحداهن الشيخ الكبير بواسطة قنينة وهي منحنية الجسد ناحية الرجل وتغطي رأسها بالغطاء الشفاف ذو الإطار القاتم ويظهر من تحته الشعر المسدل علي ظهرها حتي نهاية قدمها وتتحلي بحلي الجبهة ، والاقراط في الأذن والعقد حول العنق والأساور حول المعاصم والعضد ، وترتدي السترة القصيرة التي تغطي الصدر ذات الأكمام القصيرة كولي وفي أسفل جسدها الزي الفضفاض ذو النطاق الأبيض لاهنجا ، والسيدة الثانية ترفع قدر فوق رأسها وتمسكه بكلتا يديها ذات الخضاب وتتزين بالحلي علي الجبهة والعقد المزدوجة ذات فرع يتدلى علي الخصر والقرط والأساور حول المعاصم والعضد ، وترتدي شال شفاف فوق رأسها ينسدل جزء منه علي ظهرها وترتدي السترة القصيرة التي تغطي الصدر كولي وفي أسفل جسدها الرداء الفضفاض ذو اللون اللبني لاهنجا والنطاق أحمر اللون ، وفي ناحية اليسار توجد البنايات تشبه القصر وبعض الجبال والأشجار المنسقة في صفوف ، ومن أعلي اللوحة يميل الأفق الأزرق الداكن .

لوحة (١٩) المتسول المُسن

اللوحة لمتسول يستجدي سيدة أو أميرة تقف في محيط أخضر من العشب وتستند علي شجرة رشيقة وتمسك بأحد أغصانها وتظهر السيدة بوجهها في وضع ثلاثي الأرباع وهي تلتفت إلي المتسول ، وتضع السيدة غطاء الرأس الشفاف فوق رأسها وينسدل شعرها علي الكتفين والظهر وتتحلي بالقرط والقلائد حول العنق وعلي

الخصر ويلتف العقد حول الظهر ، وتتحلي بالأساور حول المعاصم والعضد وتتزين بالخلاخل حول الأرجل وترتدي الزي الشفاف الضيق في الأعلى وفضفاض في الأسفل بشواز وأسفله سروال ملون منقوش وترتدي في قدميها الخف وتمسك بأغصان الشجرة بإحدى يديها وتضع الثانية في وسطها ، وهي تنظر إلي العجوز المنحني الظهر الذي يمد إليها يده في تذلل وخضوع ويمسك بيده الأخرى اناء او قنديل ، ويرتدي رداء شفاف في أعلي جسده ورداء آخر فضفاض يغطي الجزء الأسفل من جسده ، ويزين المنظر اللون الأزرق أعلي اللوحة يمثل السماء الصافية .

الموضوع السادس : المناظر الدينية

لوحة (٢٠) سيدة متعبدة – الدين الإسلامي .

تمثل اللوحة صورة أحد السيدات المتعبدات وتظهر في وضع الجلوس في الصلاة حيث تظهر بشكل ثلاثي الأرباع على أرضية ذات لون أحمر زهري وخلفية خضراء اللون والسماء الزرقاء تكثر بها السحب البيضاء ، وترتدي السيدة رداء أبيض فضفاض يغطي كامل جسدها إلا من الوجه والكفين حيث تغطي رأسها بغطاء أبيض شفاف يلتف حول أعلي جسدها حتى منتصفها وله إطار مذهب وتبدو عليها ملامح الكبر والتضرع كأنها تصلي وتمسك بكلتا يديها مسبحة من مائة حبة ولا ترتدي أي نوع من أنواع الحلي أو الجواهر وحول رأسها هالة نورانية مشعة [١] .

[١] - تم استخدام الهالة لأغراض دينية منذ نشأتها في اسيا عند الفرس على ايدي اتباع مزدك على هيئة اكليل سماوي من النار واقتبستها الديانة المسيحية في العصر البيزنطي ومن ثم اخذها العرب والمغول عن البيزنطيين وتم تطويرها بأشكال بيضاوية ومشعة عندما ازداد احتكاك المسلمون بالديانات البوذية واصبحت تميز الاشخاص ذوي القدسية او استخدمت لأغراض سياسية منها اضفاء

لوحة (٢١) تمثل السيدة مريم – الدين المسيحي .

اللوحة تمثل صورة السيدة مريم تحمل السيد المسيح وتنظر إليه بوضعية ثلاثية الأرباع وتضع خماراً فوق رأسها يغطي الجسم ويُظهر فقط الوجه ، وهي تحمل غلام يمثل السيد المسيح بين يديها حيث تمسك بإحدى يديها منديل واليد الأخرى تقبض أصابعها باستثناء السبابة والوسطي تشير بهما ، وملامح الغلام تبدو كبيرة بعض الشيء بالنسبة إلي رضيع حيث الشعر الكثيف والحدة في الملامح وكذلك إشارته بيده بالسبابة والوسطي وحمله كتاب في اليد الأخرى وهو يلبس قميص طويل ذو أكمام وحزام في الوسط ويغطي حتي قدمية ، وإن كانت اللوحة لا تمثل أحد الموضوعات في حياة النساء إلا أنها تعطينا فكرة عن الملابس والازياء التي ترتديها النساء في الدين المسيحي في تلك الفترة تيمناً وتشبها بالسيدة مريم عليها السلام .

لوحة (٢٢) معبد هندوسي– الديانة الهندوسية .

تمثل اللوحة أحد مظاهر التعبد الهندوسية حيث نجد سيدتان تقدمان القرابين في أحد المعابد ، وتتصدر واجة اللوحة سهل ذو حشائش خضراء يتوسطه بركة ماء تنمو بها الزهور والنباتات المائية ويعلو هذا السهل معبد هندوسي تتقدمه ساحة يقام بها منارة علي هيئة عمود مرتفع ينتهي بشعلة من النار وتقف بجوار المنارة بقرة [1]

شرعية الحكم علي صورة الحاكم . **زكي محمد حسن** ، الصين وفنون الاسلام ،دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١ م ، ص ٥١ .

١- البقرة من أكثر الحيوانات قدسية عند الهنود حيث دعت الحاجة قديما الي الاحتفاظ به من اجل الزراعة والجر حتى يمكن تلبية حاجات السكان المتزايدة ، ثم ما لبثت ان تحولت الي عقيدة واخذت الابقار صورتها المقدسة عند البراهمة ولا يجوز ذبحها ولا قتلها ولها حرية التجول والغذاء ، كامل سعفان ، معتقدات اسيوية : العراق – فارس – الهند – الصين – اليابان دار الندي ، ط١ ، ١٩٩٩م .ص ١٧٣

بيضاء اللون ، وأمام هذه الساحة عتبة مرتفعة تتقدم المعبد حيث تجلس عليها سيدة تقدم القرابين ، وهي ترتدي غطاء رأس شفاف يُظهر قرطها وتتحلي بالجواهر علي الجبهة وترتدي العقد والقلادة التي تتقاطع علي الخصر وتلف حول الظهر ، وتتحلي بالأساور حول العضد والمعاصم ، وترتدي سترة أعلي جسدها قصيرة الأكمام تغطي الصدر كولي وفوقها ينسدل غطاء الرأس وتغطي نصفها السفلي بالرداء الفضفاض المنقوش ذو نطاق أحمر لاهنجا وهي تجلس علي إحدى ركبتيها في وضع القرفصاء حافية الأقدام وتمسك بيديها الزيت أو الشموع التي تقدمها للمعبد ، وخلفها سيدة أخري تغطي شعرها بالغطاء الشفاف الذي ينسدل علي كتفيها وجسدها وتتحلي بحلي الجبهة والاقراط في الأذن والقلائد حول العنق والأساور حول المعاصم والعضد ترتدي الخلاخل في معصم قدميها ، وترتدي السترة قصيرة الأكمام التي تغطي أعلي الصدر كولي وذات بطن عارية ، أما الجزء السفلي من الجسد فترتدي تنورة فضفاضة صفراء اللون حتي القدم لاهنجا ، وترتدي في أرجلها القبقاب وتضع أحد أيديها في وسطها واليد الأخرى تحمل بها قنديل الإضاءة .

ويتكون المعبد من مبني مقام على الدعائم ذو صالة وسطي تقام بها الطقوس ويتدلى من السقف الصلاصل والأجراس وسطح المعبد ذو رفرف مزخرف بالزخارف الهندسية والنباتية يعلوه مجموعة من القباب التي يعلوها سفود به تفافيح ، ويظهر خلف المبني الأفق الليلي الأزرق الداكن ، وشجرة ضخمة متفرعة يبزغ من جانبها الهلال محاط بهالة سوداء وأخري بيضاء .

لوحة (٢٣) المعبود كريشنا والفتيات .

تمثل اللوحة أحد الطقوس الخاصة بالديانة الهندوسية ، حيث نجد اللوحة مكونة من عدة مستويات يتصدر اللوحة مجري مائي ثم شاطئ عليه مجموعة من السيدات يتوسطهم المعبود كريشنا [١]، وأمامه مجموعة من الأبقار حيث تقف بين الماء واليابسة وتظهر الفتيات من اليمن أربعة فتيات وتقف الأولي والثانية وبأيديهم قرابين ويرتدي كل منهم ثوب من قطعتين في الأعلى سترة تغطي الصدر كولي والأسفل زي فضفاض له نطاق لاهنجا وتغطي رأسيهما بالغطاء الشفاف دوبته ، ويرتدين أقراط متشابهة وعقود من الحلي والأساور حول المعاصم وتظهر أرجلهم مخضبة بالحناء ، ثم فتاة ثالثة تقف بوجه ثلاثي الأرباع وترتدي السترة القصيرة ذات لون أحمر منقوش كولي وغطاء الرأس الشفاف وتتحلي بالحلي علي الجبهة والأقراط في الأذن، وترتدي أسفل جسدها الزي الفضفاض اللبني المنقوش ذو النطاق الأبيض لاهنجا ، وقد رفعت يديها معاً وتخضب أيديها وأرجلها الحناء ،وأمامها فتاة رابعة تنحني بجسدها ناحية المعبود كريشنا وترتدي السترة قصيرة الأكمام علي الصدر كولي وأسفل جسدها الرداء الفضفاض ذو النطاق البنفسجي لاهنجا ولا تغطي رأسها بينما تتحلي بالحلي في شعرها وعلي الجبهة والأقراط وهي مخضبة اليدين والقدمين ويديها مرفوعتين وهما موتقتين معا ، وتقف في مواجهة كريشنا الذي

---

[١]- أحد آلهة الديانة الهندوسية ، يصور عادة على شكل فتي يرعي البقر ويعزف الناي أو كأمير يقدم توجيهات فلسفية ويعد كريشنا في الهندوسية أفاتار أي تجسد فيشنو الذي يعتبر الإله الأعلى

Cowell the Jataka، Stories of the Buddha's Former Births, University Press, 1901, p50-51.

Edwin f.Bryant,Krishna, oxford university press ,2007 pp1:574.

يضع إحدى يديه علي كتفها ومعه الناي يفك به يد الفتاة ، ويصور كريشنا باللون الأزرق فوق رأسه تاج كبير وهو عاري الجسد حتي الخصر ويتزين بالأقراط والأساور حول العضد والمعاصم والقلائد وكذلك الخلاخل ، ويضع شال بين ذراعيه يمر من خلف ظهرة ويمسك بيده الناي ليحرر به الفتاة ، فيما يرتدي زي فضفاض أسفل جسده ويرفع أحد قدمية حيث تلعقها الأبقار ، التي تنظر إليه وتقف بعضها في الماء وبعضها علي اليابسة ، وتقف خلفه سيدتان تحملان أطباق بها قرابين وأيديهم مخضبة بالحناء ويغطين شعرهن بالغطاء الشفاف ويرتدين السترات القصيرة في أعلي الجسد وفي أسفل الجسد الرداء الفضفاض المنقوش الملون ويتزين بالعقود البسيطة حول الرقبة والأساور حول المعاصم ، وخلف هذا المشهد أربعة شجيرات ضخمة وخلفها السهول والمرتفعات التي تتخللها بعض المباني والأشجار كما تظهر السماء الزرقاء الملبدة بالغيوم .

لوحة (٢٤) القرابين والطاووس – الديانة الهندوسية .

تمثل اللوحة منظراً لسيدتين تمشيان حفاة الأقدام علي أرضية ذات حشائش خضراء وخلفهم السهول ذات الأشجار ويظللهم أفق السماء الزرقاء وهما في مواجهة طائر الطاووس الناشر جناحية وذيله الملون ، حيث تظهر السيدة أمام الطاووس وكأنها تمشي نحوه حيث ترفع إحدى قدميها وترتدي تلك السيدة غطاء رأس شفاف يلتف حول أكتافها وينسدل علي ظهرها ويظهر من تحته سترة قصيرة ترتديها السيدة في أعلي جسدها تغطي الصدر قصيرة الأكمام كولي ، وتغطي جسدها من الأسفل رداء طويل من الأمام قصير من الخلف يُظهر جزء من ساقها ، وتحمل بيدها مصباح تبصر به طريقها وباليد الأخرى قنينة زيت أو مسرجة ، وتتزين السيدة بالحلي علي

جبهتها والأساور حول معصمها وعضدها والخلاخل في أقدامها وتتزين يديها وأرجلها بالخضاب – الحناء– وخلفها مباشر سيدة ثانية تقف في خشوع وهي تنظر إلي الطاووس ولا تغطي رأسها ذات تسريحة شعر معقودة من الخلف وتتحلي بالأقراط والعقود حول الرقبة والأساور حول المعاصم والعضد والخلاخل في الأقدام وتلف جسدها من أعلي بشال أبيض ذو إطار يتدلى حتي القدم وفي أسفل الجسد ترتدي رداء من القماش الأبيض يصل حتي القدم من الأمام ومرفوع من الخلف ليكشف جزء من ساقها " ساري " .

لوحة (٢٥) طقوس اليوجا [١] .

تمثل اللوحة أحد طقوس التعبد الهندوسية حيث تتكون اللوحة من ثلاثة مستويات ، المستوي الأول يظهر به منظر لأحد الرجال عاري الجسد إلا من قطعة قماش تغطي عورته ، ويرتدي قبعة مخروطية حمراء وقرط ويجلس بطريقة خاصة حيث يستند علي إحدى قدمية ويشبك ذراعيه معاً ويضع ذقنه فوق ذراعيه وأمامه أواني صغيرة ونار مشتعلة وكلب أليف ، وتجلس بجواره سيدة تستند علي شجرة كبيرة ، وتبدو مغمضة عينيها واضعةً قبضتها تحت ذقنها واليد الأخرى خلف ظهرها ، وتشكل شعرها علي هيئة القبعة المخروطية وينسدل جزء منه خلف ظهرها وتتحلي بالعقود حول رقبتها ويتدلى اثنين من العقود حتي الخصر وتتحلي بالجواهر علي الجبهة والأساور حول المعاصم والعُضد وأيضا الخلاخل في القدم، وترتدي السترة التي تغطي الصدر قصيرة الأكمام كولي وتظهر البطن عارية بينما ترتدي الزي

[١]- اليوجا نوع من العقائد الدينية ووسيلة من وسائل الترقي الروحي عند الهندوس وتقوم بالتغلب على الاسباب المادية بالممارسات النفسية والذهنية حيث تمكن هذه الرياضة ان يعيش اليوجي على النهر المتجمد عاريا وينام على شظايا الزجاج دون ان تظهر عليه اية اصابة. كامل سعفان ، المرجع السابق ، ص ٩٦ .

الفضفاض ذو النطاق لاهنجا أسفل الجسد إلي الرجلين المخضبتين بالحناء ، وهي تجلس واضعة إحدى قدميها فوق الأخرى وتجلس بجوارها فتاة ثانية تنظر نحوها وتمسك بأحد يديها آلة موسيقية وترية وتضع يدها الأخرى علي ركبتها ممسكة بأحدي قدميها التي وضعتها فوق الأخرى وتغطي الفتاة شعرها بالغطاء الشفاف وتتزين بالحلي علي الجبهة والأقراط والعقد حول الرقبة وتتدلي إلي الخصر كما تتحلي بالأساور حول العضد والمعاصم والخلاخل في الاقدام وترتدي الفتاة السترة القصيرة التي تغطي الصدر كولي والبطن عارية وفي أسفل الجسد الزي الفضفاض لاهنجا من اللون الأزرق المنقوش ذو النطاق الزهري ، والمستوي الثالث من اللوحة فهو يمثل الأفق أزرق اللون .

الموضوع السابع : المناظر الرومانسية

لوحة (٢٦) منظر رومانسي .

يمثل المنظر أحد المشاهد الرومانسية حيث نجد أحد الأمراء ومحبوبته في الطبيعة الخضراء يتبادلون الحب في منظر رومانسي ، ونجدهم يقفون علي أرضية من الحشائش الخضراء والشجيرات والسماء الزرقاء الصافية ، ويقف الأمير ممسكاً بأحدي يدية يد الأميرة واضعاً يده الأخرى علي كتفها ويرتدي عمامة ذات ريشة مزينة بالجواهر ويرتدي قميص ضيق حتي خصره ثم تنورة فضفاضة من القماش الشفاف المزخرف فوق سروال مزركش ويرتدي خف في قدمية ويضع حول كتفه شال يتطاير خلف ظهرة ويتمنطق بحزام ويتحلى بالأساور من الجواهر حول معصمه وفي رقبته عقدين من الجواهر ، بينما تقف الأميرة في مواجهته حيث يقترب وجهيهما معا في نظرة حميمة ، وتضع الأميرة إحدى يديها فوق يده التي

وُضعت علي كتفها وترتدي الأميرة غطاء الرأس الشفاف وتتحلي بالحلي والجواهر علي جبهتها وتتزين بالأقراط في أذنيها والقلادة حول العنق يتدلى منها عقدين إلي الخصر وحول معاصمها وعضديها الأساور الذهبية وكذلك الخلاخل في أقدامها ، وترتدي سترة تغطي أعلي الجسد ومنطقة الصدر وتلتحف بشال عريض شفاف علي كتفيها وترتدي في أسفل جسدها السروال المزركش وفوقة تنورة فضفاضة شفافة وتتمنطق بالنطاق وتضع إحدى قدميها أمام قدم الأمير في وضع يوحي بتناغم أجسامهما معاً وقد وقفا علي ما يشبه الشرفة ذات السياج ولها سلم علي جانبيه أحواض الزهور المتفتحة .

الموضوع الثامن : الراحة والاستلقاء والشجن

لوحة (٢٧) ابنة علي عادل شاه والسيدة الكبيرة .

تمثل اللوحة نموذج للنساء في خلوتهم في حديقة القصر وتظهر من خلفهم النوافذ والجلسة في مكان مرتفع يشبه شرفة القصر أو التراس حيث يوجد به مخدع له أرجل محاط بسياج ومظلل بظلة مقامة على أعمدة رشيقة وحول هذا المخدع الحديقة ذات الزهور المتفتحة والفناء ذو الأشجار الضخمة . بينما تستلقي اثنتين من النساء داخل ظلة في حديقة القصر ، وتوضح الصورة سيدة في مخدعها علي وسائد تتحلي بالجواهر والقلائد حول عنقها وعلي صدرها والقرط والحلي حول العضد والمعصم وهي تتكئ علي وسادة واضعة إحدى يديها خلف رأسها وينسدل شعرها بطول جسدها وتلف حول خصرها وشاح يغطي الجزء الأسفل من جسدها وتضع إحدى رجليها علي وسادة وهي تنظر إلي سيدة يبدو عليها ملامح الكبر والشيب ، والسيدة الكبيرة تلف حول رأسها وشاح أزرق اللون يغطي أعلي جسدها منسدل علي

كتفيها حتي ظهرها وترتدي من أسفله رداء طويل فضفاض حتي قدميها التي تلبس بهما خفين وتمسك السيدة بإحدى يديها عصا طويلة رشيقة واليد الأخرى تُظهر تعجبها بوضع أصبعها في فيها ، حيث تنظر إلي السيدة المستلقية في اندهاش .

وعلي الطرف الخلفي لمخدع السيدة توجد فتاة نائمة وهي جالسة حيث تضع رأسها على إحدى يديها نائمة في طرف مخدع السيدة وتضع يدها الأخرى فوق الوسادة ، وهي تضع غطاء الشعر على منتصف رأسها وتتزين بالعقود حول الرقبة والعنق وتضع الأقراط في أذنيها والأساور حول المعصم والعضد ، وترتدي الزي القصير حتى منتصف البطن وله اكمام قصيرة كولي وفي أسفل جسدها تنورة لها نطاق .

لوحة (٢٨) فتاه مستلقية على السرير .

تمثل هذه اللوحة أحد مشاهد خلوات النساء حيث تظهر سيدة مستلقية في مخدعها وسط محيط قصر يمثل حديقة وفي مقدمة المشهد تظهر الزهور المتفتحة وخلف المشهد المروج الخضراء التي تعلوها السماء الزرقاء الصافية ، ويتوسط هذا المحيط مكان يشبه التراس أو الجلسة ذات السياج والمقام عليها ظلة ذات رفرف تزين الظلة برسوم وزخارف نباتية وجامات أسفل الظلة مخدع (سرير) ذو جوانب حمراء مزينة بالزخارف وله أرجل وتستلقي فوق هذا المخدع سيدة حيث تضع إحدى يديها علي رأسها وهي تنظر إلي سيدة عجوز ، وترتدي السيدة المستلقية شال يغطي جزء من رأسها وتتزين بالأقراط والقلادة حول العنق والظهر والأكتاف وتتحلي بالحلي حول المعاصم والعضد وترتدي قميص شفاف ضيق في أعلي الجسد فضفاض أسفل الجسد وهو يعلو اللاهنجا الملونة المنقوشة ذات اللون البني ، في أسفل الجسد

، وأمام السيدة المستلقية تقف سيدة عجوز منحنية الظهر متكئة علي عصا طويلة تلف حول جسدها وشاح أسفله رداء طويل فضفاض ضيق في الوسط قليلا ، وهي تشير إلي السيدة المستلقية بيدها الأخرى عن طريق أصبعين السبابة والوسطي في حديث أو نصيحة .

وخلف المخدع تقف فتاة في خشوع وتمسك بأحد يديها مروحة وتمسك بيدها الأخرى طرف ثوبها وتضع غطاء الرأس الشفاف فوق رأسها الذي ينسدل على رقبتها وكتفيها وتتشح بوشاح على أكتافها ، وتتحلي الفتاة بالأقراط والقلادة حول العنق والأساور حول المعاصم والعضد ، وترتدي رداء شفاف ضيق من الأعلى فوق الصدرية الكولي وفضفاض من الأسفل فوق الزي اللاهنجا المنقوشة الأرجوانية في الأسفل .

لوحة (٢٩) منظر يمثل حزن أحد السيدات .

يمثل المنظر أحد ملامح الحزن والشجن **patamanjari Ragini** الذي يدل علي الحالة النفسية لسيدة انفصل عنها حبيبها أو هجرها [1]، كما هو واضح من ملامح الأشخاص وإسقاط المصور علي أحد جوانب الحزن وهو المقابر في الخلفية حيث تظهر باللوحة أحد سيدات القصر تجلس في تراس القصر كما هو واضح من الخلفية المعمارية للمبني ذو الطابع الهندي وأمام التراس ذو السياج توجد فوارة للمياه بين أحوض الزهور المتفتحة وفي التراس تجلس السيدة علي مخدع صغير ذو أرجل وله فرش ذو لون أحمر وتستند علي وسادة كبيرة وتنظر إلي الأمام في حزن

[1] -B. LAVANYA, REPRESENTATION OF WOMEN IN THE MINIATURE PAINTINGS IN THE DECCAN SCHOOL, UNIVERSITY OF HYDERABAD, 2004, p315

وشجن وتغطي رأسها بغطاء ينسدل علي ظهرها وتتزين بالقلائد حول العنق إلي الخصر وتتحلي بالأساور حول المعاصم والعضد وترتدي في أعلي الجسد رداء قصير يغطي الصدر فقط وله كم قصير حتي العضد كولي ، أما في أسفل الجسد الزي الفضفاض المنقوش لاهنجا ويتدلى نطاقها أمامها علي المخدع ، وأمامها سيدة تجلس علي الأرض وتمسك بيديها آلة وترية للعزف وترتدي هذه السيدة غطاء شعر شفاف ينسدل علي رقبتها وكتفها وينسدل شعرها أسفل الغطاء وتتحلي السيدة بالقلائد حول العنق حتي منطقة الخصر وتتزين بالأساور حول المعاصم والعضد ، وترتدي رداء قصير يغطي منطقة الصدر وأكمامه حتي العضد كولي وأسفل الجسد تنورة من اللون الأخضر المنقوش لاهنجا وفوقها الزي الشفاف بشواز، ويوجد النطاق في الوسط بلون مختلف حيث تجلس فوقه السيدة .

وخلف السيدة توجد جاريتان تحمل إحداهما الشراب (قنينة وكأس) وترتدي غطاء الرأس الشفاف وتتحلي بالأقراط والقلائد حول العنق والأساور حول المعاصم والعضد ، وترتدي الرداء القصير الذي يغطي منطقة الصدر ذو الأكمام القصيرة كولي وفوقه الغطاء الشفاف وفي أسفل الجسد ثوب فضفاض ذو خطوط عرضية لاهنجا ذات نطاق أمامي ، وبجوارها سيدة ثانية ذات بشرة داكنة تقف ممسكة بأحدي يديها مروحة وباليد الأخرى منديل وهي تغطي جزء من شعرها وتتحلي بالأقراط والقلائد حول العنق وحتي الخصر وترتدي الملابس القصيرة التي تغطي منطقة الصدر وأكمامها حتي العضد من الذراعين كولي ، وتلتحف بشال رقيق من العنق حتي الكتف وفي أسفل الجسد الرداء الواسع الفضفاض ذو اللون البرتقالي والنطاق الأصفر لاهنجا ، وتظهر في خلفية اللوحة منظر طبيعي من شرفة القصر التي تجلس بها السيدة ويظهر به المروج الخضراء والأشجار والحيوانات البرية

وبعض المباني منها المقابر والقباب بين برك المياه والأشجار وتظهر السماء الزرقاء في الأفق .

المبحث الثاني : الدراسة التحليلية

الموضوع الاول : الدراسة التحليلية لموضوعات التصاوير .

١. الصور الشخصية

كانت اللوحات الكثيرة والتصاوير الشخصية والجماعية التي اشتملت عليها ألبومات الإمبراطور أكبر تمثل مدي الاهتمام الذي أولاه الإمبراطور لهذه التصاوير ، وقد امتدت فترة حكم الإمبراطور أكبر نصف قرن أدخل خلالها الكثير من الأساليب الفنية التي أثرت في مدرسة التصوير المغولي في الهند ، والتصوير الشخصي خاصة [١] .

وكان أكبر يحتفظ بمضمات يمثل بعضها دراسات للنبات أو الحيوان أو الإنسان وعني كذلك ببوتريهات رجال البلاط ومن يأنس إليهم تخليداً لذكراهم ، وأمر فنانيه أن يعنوا بالحقيقة لا بالرمز في تصويرهم [٢] ، وفي عهد جاهنجير١٦٠٥-١٦٢٧ م اهتم التصوير بالأحداث التي تجري في البلاط الإمبراطوري [٣] ، لذلك وقد وردت الصور الشخصية لشخصيات مؤثرة في المجتمع الهندي مثل صورة زوجته نور جهان لوحة ٢ ، وفي عهد شاه جهان انعكست حياة وفخامة البلاط علي فن التصوير

١ - مني سيد علي حسن : التصوير الاسلامي في الهند ، الصور الشخصية في المدرسة المغولية الهندية ، دار النشر للجامعات ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٨،٤٧.

٢ - ثروت عكاشة ، تاريخ الفن : العين تسمع والاذن تري ، التصوير المغولي الاسلامي في الهند ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ١٩٩٥ م ، ص ١١٣.

٣- المرجع نفسه ، ص ١١٨

وبخاصة الصور التي تمثل مجالس البلاط والصور الشخصية [١] ، لذلك رأينا صوراً لسيدات القصر كما في اللوحة ١ حيث تحمل السيدة أحد الطيور الموثقة في سلسلة بإحدى يديها ، أو صورة لإحدى الفتيات في كامل اناقتها وفي يدها وردة ؛ لوحة ٣ .

٢. الصيد والتنزه

الصيد من موضوعات البلاط الشائعة [٢]، وأصبح الصيد الرياضة المحببة لدي ذوي الجاه من المسلمين وكانت رحلات الصيد تستمر بالشهور ويصطحبون معهم النساء والجواري والفرق الموسيقية [٣]، وكانت تصاوير رحلات الصيد من الموضوعات المحببة لدي الأباطرة المغول ، كما أن ممارسة الصيد براً وبحراً كانت هواية مفضلة وكثيراً ما قام بها الأباطرة في أوقات فراغهم دون أي اعتبار للمخاطر التي يمكن أن يلاقوها ، مصطحبين معهم نخبة مختارة من كبار البلاط وأبنائهم وخدمهم مدججين بأسلحة وادوات الصيد [٤] ، وكانت تصاوير سرحات الصيد من أمتع موضوعات تسليات البلاط والقت الضوء علي هواية محببة جداً لدي الأباطرة المغول في الهند ، وهناك عوامل ساعدت علي نجاح المصورين في عمل مجموعات كثيرة من تلك التصاوير بدقة واتقان تتمثل في طبيعة المغول وأصولهم الرعوية والبدوية القائمة علي الترحال والتنقل من مكان لأخر كذلك طبيعة الأرض

١- ديماند ، م.س ، الفنون الاسلامية ، ترجمة أحمد عيسى الطبعة ٣ ، دار المعارف ، ١٩٨٢م ص٧٣ .

٢- محمد زينهم : التواصل الحضاري للفن الاسلامي وتأثيره على فناني العصر الحديث، وزارة الثقافة المصرية القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ٩٩.

٣- محمود ابراهيم حسين : الفنون الاسلامية في العصر الفاطمي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٩م ص ١١٣.

٤- مني سيد علي ، مني سيد علي حسن ، تسليات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي ،ط ١ دار النشر للجامعات ، ٢٠٠٣ م، ص ٨١.

التي اشتملت علي أراضي مفتوحة وغابات شاسعة وطبيعة وعرة تؤوي الكثير من حيوانات الصيد مع الأخذ في الاعتبار الأوقات الملائمة للصيد [١]، وللصيد ترتيبات كثيرة منها الخيام والمشاعل والدواب ومنها الخدم والفرق الموسيقية ومنها الطباخين والداودية والقائمين علي الحراسة ، ويكون موكب الصيد السلطاني موكب مهيب يخرج معه الأمراء وكبار رجال الدولة ويمشون بين يدي السلطان الي أن يختار موقع النزول وتضرب الخيام وتشعل النار ويجهز الطعام [٢] .

وقد ظهرت في مواضع متعددة منها في لوحة ٤ حيث زوجين في أحد الغابات وقد ارتدي كل منهم زي بدائي للتخفي وسط الحيوانات والصيد ، وهناك صورة ٦ تمثل الإمبراطورة جاند بابا علي صهوة جوادها وتحمل في إحدى يديها طائر الصيد ، وفي لوحة أخري ٧ تظهر الإمبراطورة جاند بابا في منظر صيد بالبنادق وسط الغابات في صحبة نسائية من الجواري والخادمات ، وهناك لوحة أخري ٥ حيث يظهر الأمير والأميرة في نزهة وقد اصطحبوا معهم خادمتين تحمل إحداهن طائر الصيد والأخرى القوس والسهام .

٣. **السمر والموسيقي** :

السمر هو الاجتماع والتحدث ليلاً [٣]، وهو موضوع محبب لدي النساء يشغلن به أوقاتهن ، ويتجاذبون الأحاديث أحياناً ، أو يستمعون إلي الموسيقي ، حيث تمثل

١- مني سيد علي حسن ، تسليات الشعوب ، المرجع السابق ، ص ٨١.

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن بطوطة أبو عبد الله رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار قدم له وحققه ، الشيخ محمد عبد المنعم العريان ، راجعه وأعد فهارسه : الاستاذ مصطفي القصاص ، دار احياء العلوم ، بيروت ، ط١، ١٩٨٧م ، ص ٥٢٨ .

٣- محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القران الكريم ص ط١ مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠١٠ م ، مج ٢ د- ش مادة سمر ص ١٠٧٣ .

الموسيقي أحد تسليات البلاط الشائعة في البلاط المغولي الهندي وكانت الفرق الموسيقية تعزف في القصور في حضور رجال البلاط أو في قاعات الحريم بصحبة السلطان [١] ، ففي اللوحة ٨ جلست إحدى السيدات في بهو القصر تداعب ببغائها الأخضر في ضوء القمر والشماعد وتسامر خليلتها ، كما تستمتع النساء بالشراب في أثناء المسامرة ليلاُ وتستمع إلي الموسيقي ففي لوحة ٩ تجلس السيدة في مجلس وسط البهو في ضوء القمر والشموع وخلفها خادمتين تحمل إحداهما الشراب والأخرى تحمل المروحة وأمام السيدة فتاة ثالثة تعزف علي آلة موسيقية .

وتصاوير المناظر الموسيقية في المخطوطات من الموضوعات الهامة حيث إنها توضح مدي التقدم الفني الذي وصل إليه المجتمع وصناعة تلك الآلات يرتبط بالتقدم العلمي إذ أن صناعة هذه الآلات ترتبط بكثير من العلوم وبصفة خاصة علم الفيزياء والرياضيات ومن الناحية الاجتماعية فإنها تنقل لنا كثيراً من مظاهر الحياة اليومية التي كان للطرب دور هام فيها ومن ذلك مجالس الأمراء مع زوجاتهم وبنيهم وحفلات الاستقبال والزواج [٢].

وقد ظهر في المجتمع الهندي نوع من الموسيقي أطلق عليه الراجا Ragas والريجيني RAGINI وهو نوع من الألحان الممزوجة بالعاطفة وتتنوع هذه الألحان بين النغمات المرتفعة والهادئة حيث ترتبط بشعور عاطفي ووقت محدد من اليوم ما بين الفجر أو الغسق أو في الليل [٣]، والراجه ماله هي تصوير هذه الموضوعات في

١- مني علي حسن ، تسليات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي ،دار النشر للجامعات ، الطبعة الاولي ٢٠٠٣ م . ص ١٠١ .

٢- صلاح بهنسي ، مناظر الطرب في التصوير الايراني في العصرين التيموري والصفوي ،كتبة مدبولي الطبعة الاولي ١٩٩٠ ص ٣٠ .

3- O. C. GANGOLY, RAGA&RAGINI, Calcutta, India.1947pp1:8

هيئة صور تمثل العاطفة والشعر والحالة النفسية للأشخاص محور الصورة ، وهي تجسيد حي للموسيقي المقدسة في شكل صورة معبرة [١] ، وقد استقت الراجه مالة موضوعاتها من أربعة مصادر وهي الأغاني الشعبية والأعمال الشعرية و التراتيل التعبدية واجتهادات الموسيقيين المحترفين [٢] ، وقد مثلت اللوحة ١٠ أحد موضوعاتها.

وظهرت من خلال اللوحات الآلات الموسيقية المتعددة التي استخدمت في تلك الفترة تعبيراً عن مشاعر الفرح والسرور والحزن أو للتسلية ومن بين هذه الآلات :

الطنبورة : يعتبر الطنبور من أرقي الآلات الوترية وتدل على المدنية الموسيقية وقد وجدت منذ أزمان بعيدة فيقال إن أول من عملها قوم لوط [٣] ويطلق عليها التنجور .

الرباب : يرجع مؤرخي الموسيقي أصل الرباب الي الهند وأن أقدم آلة وترية وقع عليها بالقوس في تاريخ العالم هي آلة هندية ترجع الي خمسة ألاف سنة قبل الميلاد وتسمي رافانا سترون تتكون من وترين، ولكن لم ينتشر استعمالها وعرفت الهند منذ أكثر من أربعة ألاف سنة آلة بسيطة ذات قوس تشبه الربابة تسمي السارندة [٤].

السيتار : هي أشهر آلة موسيقية في الهند ولها جذور فارسية أدخلها إلى الهند الأمير خسرو وللسيتار سبعة أوتار رئيسية وحوالي أحد عشر أو إثني عشر وتراً

1- HINA FATIMA MOI'NEE , A COMPARATIVE STUDY OF COLOUR And Form in DECCAN and RAJASTHAn RAAGMALA painting ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY , India 2009 , p p1:15

2 -Coomaraswamy A, Rajput Painting . Vol (. Text, Motilal Banarsidas, New Delhi 1976 p.67.

٣- صلاح بهنسي ، المرجع السابق ، ص ١٩٦.

٤- المرجع نفسه ، ص ١٩٩.

مساعداً لتمكين الذبذبات الثانوية [١]، ويكون شكلها انسيابي ولها صندوقين للصوت تشبهان ثمرة اليقطين مما يعطي فخامة وترددات للصوت ويمكن تسميتها بالفينا [٢]، وقد ظهرت هذه الآلة في اللوحة ١٠ .

٤.الشراب والتسلية وتدخين النارجيلة :

من الموضوعات التي شملتها الدراسة التسلية في الطبيعة ومن هذه الموضوعات تدخين النارجيلة [٣]

لوحة ١٢ ؛ حيث جلست النساء لتدخين النارجيلة التي كانت تعرف بالحقة وقد انتشرت أشكالها في تصاوير المخطوطات المغولية الهندية وتصاوير المدارس المحلية [٤]، وقد نري النساء يجلسون ويحتسي بعضهم الشراب وآخرين يصفقون ، لوحة ١٣ حيث تجلس سيدتان وتتحدثان في الطبيعة وتدخن إحداهما النارجيلة في ظلة في الحديقة ، في لوحة ١٤ سيدتان تتغنيان علي الشاطئ في اللوحة ١٥ تلهو الفتيات في أحد حدائق القصر حيث تعتلي فتاة الأرجوحة وحولها خمسة من رفيقاتها ، وكذلك التمتع بمشاهدة محاسن الطبيعة والطاووس [٥] ، وفي الطابق

١- الاء عبد العزيز خيري : التحف الخشبية في الهند منذ عهد الدولة المغولية وحتى نهاية ق ١٣هـ /١٩ م دراسة اثرية فنية مخطوط رسالة ماجستير، كلية الاثار جامعة القاهرة ٢٠١٢ م ، ص٣١٥ .

2 -ANN WEISSMANN, Hindu musical instruments, of metropolitan museum of art bulletins, pp 68-75 .

٣- النارجيلة هي الة يدخن بها التبغ او التنبك تتكون من انبوب متصل بقنينة كانت تتخذ من ثمرة الجوز الهند او الزجاج . مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، الطابعة الرابعة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م ، ص ٩١٢

٤- ربيع حامد خليفة ، تحف معدنية من حيدر آباد الدكن" طراز البيدرى"، بحث بندوة شرق العالم الإسلامي .، ص ٣٧٢ .

٥- **طائر الطاووس** :من الطيور المقدسة في بلاد الهند وصيده يجر مشاكل وثورات وضحايا من المسلمين والهندوس، ويحرم تصديره أو تصدير ريشه، وكثيرا ما نجد هذا الطائر ممثلاً في تصاوير المخطوطات الهندية ويصور وهو يتجول داخل العمائر والقصور وأعلى الجواسق وحول البرك في حرية تامة : ربيع حامد خليفة ،المرجع نفسه ، ص 372 .

العلوي من القصر تغني الفتيات وتعزف إحداهم علي آلة موسيقية ، وفي اللوحة ١٦ تجلس إحدى الأميرات في مقصورة قصرها مستمتعة بالطبيعة وهي تدخن النارجيلة ،وتمثل اللوحة ١١ مشهد من حياة النساء المليئة بالتسلية من الموسيقي والشراب والغناء والرقص .

٥.مشاهد من الحياة اليومية

وتظهر الحياة اليومية في اللوحة ١٧ حيث تقوم النساء بجلب الماء من أحد الآبار لسقيا الناس وتظهر كذلك مداعبة أحد الأمهات لطفلتها الصغيرة وفيما يخص التسول فإنه عادة لا تنقطع في أي مكان وزمان وله مبرراته من قبل المتسولين أو من المجتمع إما للحاجة الشديدة أو الفقر أو نتيجة اعتقاد ما [١]، وهو أحد أركان الديانة الهندوسية ففي الدور الرابع من العبادات وهو الحياه الرهبانية والمعلمية حيث يبلغ الإنسان من العمر أرذله يجب أن يحلق رأسه ولحيته وشواربه ويقلم أظافرة ويحمل معه الكشكول وعليه أن يتسول في اليوم مرة واحدة فقط حيث يقطع حبه من المخلوقين والأموال والأولاد ويختار حياة المتسولين ويستغرق في معرفة الأسرار ويمضي وقته في المراقبة والغيبوبة [٢] ، ويظهر من خلال اللوحة ١٩ حيث يستجدي الرجل المسن من الأميرة .

٦. المناظر الدينية

يوجد في بلاد الهند عدة ديانات قديمة وقد انتشر بها الدين الإسلامي ودخل اليها الدين المسيحي ، وقد ظهرت الديانة الهندوسية في منظر تعبدي لسيدتين تعزف

---

[١]- لمزيد من التفاصيل عن ظاهرة التسول يراجع : محمد فاروق العادلي ، ظاهرة التسول ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ،ص ١ :٢٦٦.

[٢]- محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند ، مكتبة الرشد ناشرون ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م ، ص ٨٢ .

إحداهما الموسيقي ويجاورهم رجل عاري الجسد ويجلسون في أوضاع تأمل وتعبد وامامهم النار المشتعلة لوحة ٢٥، أو سيدتين تقدمان القرابين في أحد المعابد الهندية في ضوء القمر لوحة ٢٢ أو بتقديس طائر الطاووس ٢٤ ، أو تصوير ديني يمثل المعبود كريشنا وسط مجموعة من السيدات في لوحة ٢٣، أو تصوير يمثل السيدة العابدة في الديانة الاسلامية لوحة ١٩ ، أو الديانة المسيحة وأيقونة السيدة مريم والسيد المسيح عليهما السلام لوحة ٢١.

الديانة الهندوسية : يمكن تلخيص العقيدة الدينية في الكتب الهندية المقدسة مثل الفيدا عبادة القوي الطبيعية وتشخيص هذه القوي بأسماء الآلهة ، واعتقاد خلود الروح على أساس التناسخ ، عبادة الأجداد ، الميل إلى إخضاع الناس والطبيعة والآلهة لإله واحد وهو الإله اندرا ، وأخيرا تقديم القرابين من أموال وأنعام إلى المعابد [١]، وتعتمد الديانة الهندوسية في أصلها على فكرة الثالوث المقدس حيث كانوا يعبدون ثلاث معبودات وهم(المعبود شيڤا)،(المعبود فشنو)،(المعبود براهما)[٢].

كما تعد الديانة الهندوسية أسلوب حياة أكثر من كونها عقيدة وهي غير واضحة المعالم ولذلك تشمل من العقائد ما يهبط إلي عبادة الأحجار والأشجار وما يرتفع إلي التجريدات الفلسفية الدقيقة [٣]، ويتكون المعبد الهندوسي من حجرة صغيرة مظلمة بها تمثال الإله الرئيسي وتسمي حجرة الرحم ، وتعلو هذه الحجرة البرج الرئيسي للمعبد ويتجه باب الحجرة نحو الشرق وهناك حجرة متوسطة ذات أعمدة ، يجتمع

١- جوستاف لوبون، حضارات الهند، ترجمة عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي ٢٠١٤ م ص ٢٢١ .
٢- عبد المنعم النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط ١ ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، ص ٤٢ .
٣- كامل سعفان ، المرجع السابق ، ص ١٧٤ .

فيها المصلون للعبادة يطلق عليها مانديا ، وتعلو جميع الغرف أبراج في الارتفاع حتي تصل الباب الرئيسي الذي يعلوه أقصر الأبراج وللمعبد حرم يستخدم للطواف [١]

الإسلام

أما تاريخ الإسلام في الهند فقد ظل قادة المسلمون يطرقون أبواب الهند ويصيبون من أطرافها حتي كان زمن الحجاج بن يوسف عامل الوليد بن عبد الملك علي العراق ، وبدأت الحملة القوية المنظمة تتجه إلي الهند لفتحها وضمها للدولة الإسلامية [٢]، وقد استمر كفاح المسلمين طويلاً حتي تم إخضاع بلاد الهند شيئا فشيئا ، ولعل جهود السلطان محمود الغزنوي من أعظم الفتوحات في كل بلاد الهند ونشر العقيدة الصحيحة ومحاربة الجهل ، وبعده جاء عدد من الحكام والدول حتي اجتاح المغول الهند وأسسوا الدولة التيمورية التي يعد السلطان بابر أول حكامها ومن بعده خلفاؤه حتي شملت الهند كلها في عهد جلال الدين أكبر ومن بعده السلطان جهانكير ثم شاه جهان و أورنكزيب الذي كان عهدة قمة دولة المغول في الهند [٣]

المسيحية :

يرجع تاريخ المسيحية إلى القرن الأول لميلاد السيد المسيح وبالتحديد سنة ٥٢م . حيث يذكر أن تلاميذ السيد المسيح اقترعوا فيما بينهم ليعرف كل واحد البلاد التي ينبغي أن يذهب لتبشيرها وكانت الهند من نصيب القديس توما الذي ذهب إلي هناك حيث كانت الطريق إلي الهند يستغرق ثلاثة أشهر وأسس توما كنيسته في جنوب الهند في منطقة كانت تسمي مالابار– كيرالا حاليا– وفي كاليانا بالقرب من بومباي

١- كامل سعفان ،المرجع السابق ، ص ١٧٥ .
٢- عبد المنعم النمر ، المرجع السابق ، ص ١٠٤.
٣- المرجع نفسه ، ص ٨٨: ٣٨٧ .

[١]، ومنذ عام ١٤٩٨م نجح البرتغاليون بقيادة فاسكو دي جاما أن يصلوا للهند وبعد ذلك يزداد النفوذ الأوربي في شبه القارة الهندية وما تلي ذلك من تأسيس شركة الهند الشرقية والاحتلال الإنجليزي وازدياد حركة التبشير المسيحي والصراعات الطائفية في المسيحية ، ومن المهم معرفة أن المسيحين الأوائل اندمجوا في المجتمع الهندي فعملوا بالتجارة وكان لذلك أثره أن قويت علاقاتهم بالسكان الأصلين الذين منحوهم امتيازات منها إقامة المواكب والاحتفالات وخلع عليهم بعض الراجات القاب يتوارثونها وكذلك الهدايا التي تبادلها الطرفان في الاحتفالات الشعبية والدينية [٢].

ومع الضعف في دولة المغول صارت المنتجات الفنية هي أعمال قديمة يعاد إحيائها أو نسخ الصور الأوربية ومنها صور العذراء مريم وابنها وكانت هذه الصور مع تشابهها جميعا تتذبذب بين الأخذ بالأسلوب الأوربي الذي ينزع إلى التظليل والأسلوب الإسلامي الذي ينزع الي الأسطح الأحادية اللون الذي لا تدرج فيه وهذا التذبذب أدي إلى فقدان الإحساس بالكتلة وعدم التمثيل الواقعي للصورة [٣] .

البوذية Buddhism من أديان الهند الواسعة الانتشار في آسيا الشرقية ، وآسيا الوسطى، انبثقت من حياة وتعاليم مؤسسها Juatamu Buddh الذي قرر العزلةَ في القرن 6) ق.م، تعتبر أول خطبة في مريديه، خطبته المشهورة في بينارس

١- جون لوريمر، تاريخ الكنيسة : عصر الاباء من القرن الاول وحتى القرن السادس ، القاهرة دار الثقافة ،٢٠١٣ م ص ١٣٢ .

٢- عزيز سوريال عطية ،اسحاق عبيد ، تاريخ المسيحية الشرقية ،المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥ م ص ٤٨١:٤٤٥

٣- ثروت عكاشة ، التصوير المغولي الاسلامي في الهند ، ص ١٦٠ .

Benores الأساس التي قامت عليه البوذية [١]، وتتميز المعابد البوذية بطراز فريد في عمارتها حيث تتكون من هيكل(بيت المعبود)،ويتقدمه(رواق)يطلق عليه(مانداب)، ثم تطور حيث أضيف فوق الهيكل(برج) يطلق عليه شيخارا وجاءت هذه البنية لتناسب شعائر الديانة البوذية [٢]، فقد دخل الغناء والموسيقي في تكوين الفكر الهندوسي ، وقد اتخذ العلماء والفلاسفة الهندوس الموسيقي وسيلة للتعبير عن تخليق الكون واثبات وجوده وقد كان نانك مؤسس السيخية يجيد الموسيقي وله صوت جميل حتي عرف دين السيخ بالموسيقي واتخذها وسيلة لنشر مبادئه وعباداته وترانيمه [٣].

وتعبر الراهبات الهندوسيات عن شوقهن وحبهن للإله المعبود بالرقص والغناء والموسيقي ، واللاتي اشتهرن بكونهن من زمرة عاشقات كرشنا ممن أظهرن العشق والحب له أو لميرابائي التي كانت تدور مع الرهبان والنساك في المعابد وتسحرهم بصوتها الجميل وألحانها الجذابة وكانت تضرب الكرتال وهو نوع من الآلات الموسيقية وترقص أمام تمثال كرشنا [٤].

السيخ : أسس هذه الديانة المعلم ناناك ١٤٦٥-١٥٣٩ وقد ولد لأبويين هندوسيين في مقاطعة البنجاب التي كانت تخضع للحكم الإسلامي وأخذ في دراسة الدين

١- ابراهيم درباس موسي ، مفهوم الحج في الديانة الهندوسية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد 2 لسنة2009 ، ص ٣١٨ .

٢- الموسوعة الأثرية العالمية، نخبة من العلماء، إشراف ليونارد كوتريل، ترجمة محمد عبد القادر محمد ، زكي اسكندر، مراجعة" عبد المنعم أبو بكر"، ط ٢، الهيئة العامة المصرية للكتاب ،١٩٩٧م، ص ٤١٥ .

٣- محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، فصول في اديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها ، دار البخاري للنشر والتوزيع ،ط١ ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، ص ١٧٨

٤- المرجع نفسه ، ص ١٧٧

الإسلامي ليعرف أسباب قوة المسلمين ويعمل على تقوية دينة الجديد وهو نظام تعبدي يتعدى العبادات الظاهرية وهدفه القلب واتحاده مع الله [١].

ويوجد الكثير من العباد السيخ يجلسون القرفصاء وقد لفوا ساقاً على ساق ، لا يتحركون ، ويركزون أبصارهم في أنوفهم أو سررهم ، يحدقون في الشمس ساعات متوالية فيفقدون أبصارهم شيئا فشيئا وبعضهم يحيطون أنفسهم بألسنة حامية من اللهب في قيظ النهار ، وبعضهم يمشون حفاة على جمرات النار [٢].

٧.المناظر الرومانسية

تنوعت المناظر الرومانسية وذلك بعد أن نزع المصورون في هذه المدرسة نحو استخدام الأساليب الفنية المساعدة ، وبعد الدفعة التي لقيها فن التصوير علي يد الأباطرة والأمراء المغول في الهند ، حيث كان هذا الفن بصفة عامة فناً يتصل بالبلاط مع الأخذ في الاعتبار أنه لم يغفل حياة الشعوب أيضاً [٣] ، ومن اللوحات التي ظهرت بها المناظر الرومانسية لوحة لوحه ٢٦ حيث يتعانق الأحبة في مشهد رومانسي حميم ، ومن المناظر الرومانسية التي تعبر عن الحب وهي الغيرة التي تبرز ملامح الأميرة تجاه زوجها في أثناء رحلة الصيد الخاصة بهم في لوحة ٥

١- كامل سعفان ، المرجع السابق ص ٢٣٦

٢- ول ديورانت ، قصة الحضارة الهند وجيرانها ، ترجمة د. زكي نجيب محمود ، ج ٣مج ١ ص ٢٦١-٢٦٣ .

٣- جمال عبد العاطي خير الله ، المناظر الرومانسية في مدرسة التصوير الصفوية الثانية وما يعاصرها في المدرسة المغولية الهندية ، حوليات مركز البحوث والدراسات التاريخية ، جامعة القاهرة ، الحولية الرابعة ، ١٤٢٦هـ / يوليو٢٠٠٥ م ، ص ٧١.

٨.الراحة والاستلقاء والشجن

من الموضوعات الخاصة هي الاستمتاع والراحة في الطبيعة في جلسات أعدت خصيصاً لراحة النساء ففي اللوحة ٢ في مجلس نور جهان تظهر وهي تجلس هي ونديمتها وتحتسيان الشراب ، وفي اللوحة ٢٧ حيث تستلقي إحدى النساء في ظلة في صحبة من السيدة الكبيرة والخادمة ، وفي اللوحة ٢٨ كذلك يتكرر نفس المشهد ، وكذلك حالة الحزن والشجن في اللوحة ٢٩ .

الموضوع الثاني : الدراسة التحليلية لأزياء وملابس النساء

شهدت أزياء النساء في البلاط المغولي، تسيداً لرداء الشاجاتي الطويل مع غطاء رأس سابغ يعرف باسم جاهجراً وصدرية تحجب منطقة الصدر عن عيون الناظرين، وهي تعرف باسم الشولي، ويكاد زي مسلمات الهند الآن يماثل هذا الزي الخاص بنساء بلاط أباطرة المغول بالهند [١] ، ومن الصعب التفريق بين السيدة وخادمتها حيث أن طراز الملابس واحد ولأن طبيعة النساء وبما لديهن من غريزة حب التزين وإرتداء الأزياء الراقية بغض النظر عن الطبقة الإجتماعية كان من الصعب أن نفرق بين الأميرة ووصيفتها [٢] ومن الممكن أن يختلف الزي بحسب الحياه فهناك زي خاص بأداء الطقوس الدينية وزي خاص ببعض المهن كالراقصات وغيرهم[٣].

١- احمد الصاوي ، صحيفة الاتحاد الامارتية ١١ يوليو ١٤
٢- مني علي حسن ، تسليات البلاط ، ص ٤٠٤
٣- رجب المهر ، مدارس التصوير في إيران وتركيا والهند ، ص ١٧٩

والصفة الغالبة علي ملابس النساء هي التنورة الشفافة أو الثقيلة أسفلها سروال وعلي الرأس طرحة أو عمامة او عارية الرأس [١] وفي تصاوير العصر الرجبوتي ق ١٦ و١٧ تم تصوير النساء في الهند بالزي الذي يتكون من التنانير الطويلة ذات الطيات والسترات القصيرة التي تغطي منطقة الصدر مع كشف الحجاب الحاجز لأنهم يعتبرون إظهار ذلك الجزء جوهر الأنوثة ، وهو من التأثيرات القديمة حيث وجدت منحوتات كلاسيكية بأرجاء الهند بها ما يشبه هذا الزي [٢].

وقد تنوعت الأزياء علي هذا النحو :

السروال : كلمة فارسية معربة وأصلها شلوار ومعناه لباس يستر العورة الي أسفل الجسم [٣] ، وقد وردت السراويل الفضفاضة من الأعلى والضيقة من الأسفل تعلوها التنانير الشفافة في لوحة ١ و٣ و٧ و٩ و١٢ و١٣ و١٧ و١٩ و٢٦ وتكون غالباً منقوشة ومزخرفة بألوان زاهية وجذابة .

الكولي : من الملابس الداخلية للمرأة [٤]، ويتكون من قميص صغير بأكمام قصيرة يغطي منطقة الصدر والأكتاف وكان يلبس مع اللاهنجا [٥].

١- مني علي حسن ، تسليات البلاط ، ص ٤٠٣

2 -Sita anantha Raman, woman in india asocial culture history, v1 , ABC clio LLC, usa 2009 pp 155

٣- رجب عبد الجواد إبراهيم وأخرين ، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ، دار الافاق العربية ط١ ، ٢٠٠٢ م ،ص٢٣٤

٤- محمود ابراهيم حسين ، المرأة في انتاج المصور المسلم ، در نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٢م ، ص ٣٣.

٥- الاء عبد العزيز خيري ، المرجع السابق ، ص ٣٣٧ .

اللاهنجا : هي رداء يغطي الجزء الأسفل من الجسم عن طريق لفه ووضع نهايته في منطقة الخصر ، ويتكون من شريط قماشي طوله ٢م وعرضه ١.٢٥ م مناسب للمناطق الحارة [١]، ويمكن أن تكون جونلة كاملة مخيطة من الأمام وتكون من الحرير الشفاف الذي يكشف ما تحتها ، وتطرز بالخيوط الذهبية وكانت أكثر الأنواع شيوعاً وترتدي معها السيدة النطاق الطويل الذي يعقد حول الخصر ويتدلى إلى الأمام بطول الجونلة وارتدت الجواري جونلة دائرية ذات طيات متموجة قد تتصل بالصدرة أحياناً [٢] .

التنورة : ثوب كالإزار تجعل له حجرة وأزرار من الخلف يزر بها علي الخاصرتين وهي كل ثوب يستر من السرة إلي أسفل ويحيط بالجسم من السرة الي القدمين [٣] .

البشواز : هو رداء فضفاض ترتدية النساء ويظهر ما تحته من الملابس لأنه شفاف [٤].

الساري : من الألبسة التقليدية الأنيقة الأكثر شيوعاً في شبه القارة الهندية ، وتتكون من شريط من القماش طوله ستة أمتار أو أكثر وعرضه حوالي المتر ، قماشه مصنوع غالباً من الحرير ، يكون الساري عادةً ملفوفا حول الخصر، مع نهاية واحدة ثم يلف على الكتف مع تعرية الحجاب الحاجز وترتدي النساء ساري من

1 -Mohsen saedi madani, impact of Hindu culture on Muslims MD publication LTD new delhi, 1993 ,p 141 .

٢- ميرفت محمود عيسى ، المرأة في التصوير المغولي الهندي والمحلي والمعاصر ، دراسة ملامحها وزينتها ، ندوة اثار شرق العالم الاسلامي ، كلية الاثار جامعة القاهرة ١٩٩٨م .ص٥٥١.

٣- رجب عبد الجواد ابراهيم ،المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ،دار الافاق العربية ، ٢٠٠٢م ، ص ٩٦ .

٤- أحمد الشوكي ، تصاوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٢٠٠٥ ، ص ١١٩

قطعة طويلة من القماش الملون المزين بالرسوم أو النقوش فوق تنورة تحتية من نفس اللون ويتم إدخال طرف الساري في الخصر في التنورة [١] .

النطاق : ما تشده المرأة علي وسطها، وكان ينسج من الحرير أو القطن، وتستخدمه النساء لتشد به وسطها [٢] .

والزهاد في الغالب كانوا عراة من أعلي ويغطون الجزء السفلي من الجسم بقطعة قماش تشبه التنورة ويضعون شالا علي اكتافهم ولا يرتودن عمامة وشعر الرأس والذقن طويل [٣]

اغطية الرؤوس : ظهرت عدة انماط لغطاء الشعر عند النساء :

النمط الاول يتمثل في الغطاء الشفاف ويسمي الوشاح أو الدوبته : وهو غطاء رأس شفاف تضعه المرأة على شعرها للزينة [٤] وله شريط مذهب يوضع فوق الرأس ويوضع أحد طرفية فوق الصدر وينسدل الطرف الآخر على الكتف والظهر مثل اللوحات ٣و٩ و١٧و ٢٣ .

النمط الثاني واستخدم فيه الشال وقد اشتهرت الهند على مدى عصورها بإنتاج الشيلان الكشميرية التي طغت شهرتها الآفاق، والشال الكشميري شال صوفي دقيق الصنع يجمع بين النسيج والتطريز، وكان الشال يصنع من قطعة واحدة طويلة من القماش أو يصنع من قطع عديدة تنسج على أنوال مختلفة ثم توصل معاً مع

1 - Mohsen saedi madani , OP. CIT .,p140

٢- محمود إبراهيم حسين، المرجع السابق ، ص33 .

٣- المرجع نفسه ، ص ٤٠٣.

٤- الاء عبد العزيز خيري ، المرجع السابق ص ٣٤٦ . Mohsen saedi madani , OP. CIT ., p141

تطريزها بغرز دقيقة حتى يبدو الشال وكأنه قطعة واحدة رغم أن القطع قد تصل إلى ألف وخمسمائة قطعة، وكانت الشيلان تطرز بخيوط من الذهب والفضة [١].

ويتكون بوضع المرأة شال طويل غير شفاف على رأسها وينسدل أحد طرفية على الكتف والطرف الثاني فوق الصدر ومرسل على الكتف والظهر لوحة ١١ و١٢ أو منسدل على الظهر وطرفية فوق الذراعين مثل لوحة ٦ ولوحة ١٧ أو يكون الشال عبارة عن شريط عريض من القماش الملون تضعه المرأة على الرأس ويرسل طرفه على الظهر والطرف الثاني يغطي الصدر ويرسل على الكتف مثل لوحة ١١ والفتاة الأخيرة في لوحة ٢٧والسيدة الكبيرة في لوحة ١٢ والسيدة صاحبة الطفل في لوحة ١٨والسيدة المتعبدة في لوحة ٢٠والسيدة الكبيرة في لوحة ٢٧ .

النمط الثالث : ويتمثل في التاج – العمامة – القبعات : استخدم التاج في اللوحة رقم ١٧ على رأس أحد الأميرات وهو عبارة عن زهرة متفتحة مرصع بالأحجار الكريمة ويشبه تاج المعبود كريشنا ، واستخدمت الإمبراطورة جاند بابا عمامة التاج الهندي كما في اللوحات ٦ و٧ وكذلك الأميرة في اللوحة ٥ وارتدت السيدة في اللوحة ١ عمامة مرصعة بالأحجار الكريمة وهناك العمامة الملفوفة على الرأس على هيئة المخروط ثم شال بين الكتفين لوحة ٢ .

أما القبعات فقد استخدمتها بعض الجواري ذات المهن في القصر كما يظهر في اللوحة ٩ واللوحة ١٤ واللوحة ١٥ واللوحة ١٦حيث الفتاة التي تحمل مروحة من ريش الطاووس وهي عبارة عن قبعة محكمة على الرأس وتسعه من الأعلى ومطرزة إلا أنها شفافة في لوحة ٩ ، وفي اللوحة ٥ الفتاة التي تحمل طائر الصيد

١- محمد احمد عبد السلام ، المرجع السابق ، ص ٣٥٥ .

ترتدي قبعة ذات ريشة سوداء وأخري بيضاء ومزينة بالجواهر ، والفتاة التي أمامها التي تحمل القوس ترتدي قبعة قصيرة ، أو ترتدي العمائم البسيطة مثل المصاحبين للإمبراطورة في رحلة الصيد لوحة ٧ .

النمط الرابع : يكون الرأس مكشوف بدون غطاء ويكون في هذه الحالة الشعر معقود إلى الخلف لوحة ٤ ولوحة ٢٤ولوحة ١٤التي تمثل الفتاة التي تدخن النارجيلة أو منسدل على الأكتاف والظهر لوحة ١٢ و٢٧ .

النعال : هي من وسائل حماية القدم من حر الصحراء وكانت تصنع من جلود الإبل ولها سيور تمر فوق القدم وبين الأصابع الكبري والثانية [١] ، وقد وردت شكل النعال في اللوحة ٤ التي تمثل الصيد .

الخف : هو نوع من الأحذية الجلدية ويصنع من جلد أصفر لين وهو مفضل لدي النساء ويصنع من الجلد الأصفر أو الأحمر ويرصع بالجواهر [٢] وقد يزخرف الخف بالألوان والزخارف أو عادي أو يكون مطرزاً ، أو يكون لونه أحمر أو أصفر أو رمادي ..مثل ما ترتدية الفتيات في اللوحات ١،٢،١٩،٤،٣ ، ٢٦ ، ٢٧ .

القبقاب : هو النعل المتخذة من الخشب ويكون شراكه من الجلد [٣]، وقد وردت صورة القبقاب ذو النعل الكبير في لوحة ٢٢ .

الموضوع الثالث :الدراسة التحليلية للحلي وزينة النساء .

١- صبيحة رشيد رشدي : الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية ، وزارة التربية والتعليم ١٩٨٠ ص ٧٣ .
٢- رجب عبد الجواد ابراهيم، المرجع السابق ، ص ١٥٣ .
٣- المرجع نفسه ، ص ٣٧٣ .

إستخدمت الحلي لإبراز جمال المرأة علي مر العصور وفي المجتمع الهندي إستخدمت النساء الحلي فكان عبارة عن الأقراط التي تزين الأذن ، والعقود المختلفة الأطوال التي تزين العنق ، والأساور التي تزين المعصم أو الذراع من أعلي ، ويبدو أنهم لم يستعملوا سوي اللالئ والأحجار الكريمة في حليهم بمعني أن الذهب والفضة كانا من المعادن غيرالثمينة وقيمتها لا ترقي إلي مستوي اللؤلؤ والأحجار الكريمة الأخري [١].

القلادة : هي العقد الذي يوضع في العنق [٢] فقد وجدت أنواع كثيرة من القلائد منها ما هو حول الرقبة مباشرة من صف أو صفين من اللؤلؤ كما في الصور ، ومنها ما يتدلي إلي الخصر علي هيئة عقد مزدوج ينتهي بدلاية بها حجر كريم مثل لوحة ١ولوحة ١١ ولوحة ٢٦ولوحة ٢٣ او بغير حجر كريم مثل أو أنها من اللؤلؤ ويفصل بينها أحجار كريمة ملونة في نقاط متساوية لوحة ١٦ ولوحة ٢ في نديمة نور جهان ولوحة ٤ للسيدة التي تصيد الغزلان وبعض النساء في لوحة ١٣ ، ومنها علي هيئة صلاصل ذهبية صغيرة معلقة بسلسلة حول الرقبة من صف أو صفين مثل ٢٦ومنها ما يجمع بين السلاسل الذهبية الرشيقة و عقود اللؤلؤ مثل في اللوحة ٢٧ و ١٢ ، ومنها ما هو عبارة عن عدة عقود حول الرقبة ثم عقد مذدوج إلي الخصر ثم عقد مزدوج يتدلي بين الكتفين ويتقاطع في الخصر ثم يلف حول الظهر وهو ما يعتبر أرستقراطري أو يعبر عن أميرة من الأميرات مثل نور جهان في لوحة ٢و السيدة المستلقية في لوحة ٢٧ والسيدة ذات الزي الأصفر في لوحة ١٢ والسيدة في لوحة ٩ والأميرة في لوحة ٥ والسيدة في لوحة ١٨ والأميرة في لوحة ١٠ وكذلك السيدة ذات الرداء الأصفر في لوحة ١٣ ولوحة ٨ وصور الإمبراطورة جاند بابا في اللوحة ٦ والسيدة في المعبد في لوحة ٢١ والسيدة في اللوحة ٩.

١- مني علي حسن ، تسليات البلاط ، ص ٤٠٥ .
٢- رجب عبد الجواد ابراهيم، المرجع ص ٤٠١.

الأساور : استعملت الأساور في زينة النساء في منطقة المعصم إلا أن النساء في المجتمع الهندي إستخدمن الأساور في الزينة حول العضد وهو ما يناسب الزي ذو الأكمام القصيرة لديهن ، وتتكون الأساور من المعادن النفيسة كالذهب أو الفضة المطعمة بالأحجار الكريمة والعريضة نوعاً ما ويوجد نوع ثاني من الأساور عبارة عن عقد مفرد أو مزدوج من اللؤلؤ حول المعصم .

حلي الجبهة Mang tikka : هي حلي تصنع من الذهب أو الفضة توضع علي الجبهة في مفرق الشعر وتثبت علي الشعر بواسطة مشبك في نهاية الرأس [١] ، وقد ظهرت في كثير من صور النساء بإستثناء العجائز وكبار السن .

حلي الشعر : وهذه الحلي عبارة عن قطع ذهبية مطعمة بالجواهر تثبت في الشعر عن طريق مشبك أو خيوط [٢] ، وهي مثل التي تضعها السيدة في لوحة ١٢ أو التي تضعها الفتيات في لوحة ٢٣ .

الحلي في العمامة : تعتبر العمامة الهندية ذات تصميم وشكل مختلف وقد إتخذت النساء العمائم وتم تزينها بالحلي والجواهر مثل لوحة ١ حيث تم زخرفة العمامة أربعة عقود من الآلِئّ ومن الأمام والخلف بحلية تشبه الوريدة وفي اللوحة ٥ تم زخرفة العمامة بعقد من اللؤلؤ وفي الأمام دلاية ذهبية وفي الخلف دلاية وكذلك في لوحة ٦ تم تزين تاج الإمبراطورة بعقد وفي المقدمة دلاية ويعلوها ريشة مزودة بالجواهر ، وفي لوحة ٧ زينت عمامة الإمبراطورة جاند بابا بثلاثة قطع من الأحجار الكريمة والريشة ، وفي لوحة ١٧ ترتدي السيدة التاج المزخرف بالأحجار الكريمة الذي يشبة الزهرة المتفتحة وهو يشبه تاج المعبود كريشنا .

1 - Mohsen saedi madani , OP. CIT .,p142

2 - Usha_R. Krishnan,M. Kumar, B. Ramamrutham, Indian_Jewllery dance of peacock, India book house LTD , 2nd edition , 2001 p 146.

الأقراط : الأقراط هي حلي تستخدم في الزينة وتعلق بالأذن ، وهي عبارة عن سلك ذهبي تعلق به الأحجار الكريمة وقد تحلت سيدات المجتمع الهندي بالأقراط الكبيرة والصغيرة ذات الدلايات كما ورد في صور البحث ، وهناك ما يعرف بقرط الأنف هو أحد وسائل زينة الفتاة في الثقافة الهندية [١] ، وقد وردت بعض اللوحات بها سيدات ترتدين قرط الأنف مثل حاملة الشراب في لوحة ١٢ والسيدة ذات الرداء الأصفر في لوحة ٢٤.

الخلاخل : هو نوع من الزينة يصنع من الفضة غالبا أو من الذهب ويكون إما بسيط صامت أو يكون رشيق يتدلى منه أجراس ويسمي ghungroo وتعمل الأجراس على إصدار نغمة موسيقية عند المشي وهو مفضل لدي النساء والفتيات ولا ترتديه العجائز[٢] ؛ ويظهر هذا النوع من الخلاخل بوضوح في اللوحة ١٨ولوحة ٢٦ ولوحة ١٧وقد ورد النوع الثاني الرقيق الصامت في الكثير من اللوحات ، وقد يصنع الخلخال من عقدين من اللؤلؤ حول معصم القدم كما في اللوحة ١ واللوحة ٣ .

الحناء : mehandi من أهم وسائل التجميل والزينة للمرأة الهندية وكانت تصنع من أوراق نباتات اللوسونيا واللالب ، وكانت النساء تضعها على أيديها وأرجلها وشعرها ، وقد وردت أحاديث من السنة النبوية [٣] ، تُرغب في استخدام الحناء وقد استخدم المسلمون الحناء بدون نقوش إلا انهم تأثروا بالثقافة الهندوسية في الرسم

1 - Mohsen saedi madani , OP. CIT.,p142.

2 -ibid.,p142.

٣- ابي الحسن بن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ ، صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت ،٢٠١٨ ص ٩٢٥ .

والزخرفة بالحناء [1]، وقد ظهرت الحناء في زينة الأيدي والأرجل في لوحة ٢٤ ولوحة ٢٣واللوحات : ٥ ، ٨،١٠ ، ١٣، ١٥ ، ١٨ .

الخاتمة :

تصوير النساء من الموضوعات المحببة لدي المصور الهندي في مختلف فروع المدارس المحلية ، فقد عمل المصور علي أن تحظي المرأة بتصوير يُبرز هويتها وثقافتها النابعة من حضارة بلاد الهند ، وتمثلت الموضوعات التي تناولها المخطوط ، موضوعات تُعبر عن الصور الشخصية التي كانت من أهم ما عني بتفاصيله في الثياب والوقفة واختيار المنظر ، ومن الموضوعات المميزة وهو موضوع الصيد والتنزه في الطبيعة وهو ما ميز الطبقة العليا من الحكام والأميرات ، وكان من بين الموضوعات المحببة هو الموسيقي وقد ظهرت موضوعات الراجمالة التي مثلت نمطاً جديداً من الموسيقي التي اهتمت بالحالة النفسية بالإضافة إلي الشعر والألوان ، وقد استخدمت الآلات الموسيقية لتسلية النساء وإمتاعهن ، كما حظيت النارجيلة كمتعة لسيدات البلاط بشهرة واسعة حيث كانت من مظاهر الرياش والثراء ، ومن الموضوعات التي تم تصويرها الفنان الهندي المناظر التي تخص الحياة اليومية للشعب ؛ وأهم من ذلك تمثيل الديانات في بلاد الهند من الديانات السماوية والوثنية و العبادات والطقوس الخاصة بكل منها ، والمناظر الرومانسية التي تعبر عن حياة الطبقة الراقية ، وقد تناول البحث من خلال الموضوعات زينة النساء الهنديات وملابسهن وهو ما ميزهن عن غيرهن ؛ حيث تظهر التقاليد المتبعة في استخدام الكولي واللاهنجا للنساء والبشواز بالإضافة لغطاء الشعر الدوبته ، والقلائد والأساور والخلاخل والحناء ، ولباس القدم ..وقد صورها الفنان بعناية واهتمام

1 -Mohsen saedi madani, OP. CIT, p142.

واستطاع إبراز أدق التفاصيل في حياة وزينة النساء في تلك الفترة موضوع البحث .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية :

القرآن الكريم :

١. الاء عبد العزيز خيري : التحف الخشبية في الهند منذ عهد الدولة المغولية وحتى نهاية ق ١٣هـ – ١٩ م دراسة اثرية فنية مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار جامعة القاهرة ٢٠١٢ م .

٢. ابراهيم درباس موسي : مفهوم الحج في الديانة الهندوسية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد 2 لسنة2009 ، ص ٣١٨ .

٣. ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن بطوطة أبو عبد الله رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار قدم له وحققه ، الشيخ محمد عبد المنعم العريان ، راجعه وأعد فهارسه : الاستاذ مصطفي القصاص ، دار احياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الاولي ١٩٨٧م .

٤. أبو الحمد فرغلي : التصوير الاسلامي ، نشأته وموقف الاسلام منه وأصوله ومدارسه ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ي م.

٥. أحمد الشوكي : تصاوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٢٠٠٥ .

٦. احمد الصاوي ، صحيفة الاتحاد الامارتية ١١ يوليو ١٤

٧. أمل عبد السلام السيد القطري : تصاوير الثوار والخارجين عن حكم الاباطرة المغول في الهند٩٣٢ 1273ه1857 – 1526مجلة الاتحاد العام للأثرين العرب ،٢٠١٧م

٨. البيروني ، أبو الريحان بن محمد بن أحمد البيروني ت ٤٤٠هـ : كتاب البيروني في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذوله ، مطبعة دار المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن الهند ، ١٩٥٨م .

٩. تامر مندور : المخطوطات الأدبية الإسلامية في شبه القارة الهندية خلال العصر المغولي 1857- 1526م : دراسة أثرية تاريخية ،دورية كان التاريخية ، ديسمبر ٢٠١٥م

١٠.توني، أحمد توني رستم : المعبودات الهندية على مسكوكات أباطرة المغول في الهند ،المؤتمر الدولي السابع :الحياة اليومية في العصور القديمة ، جامعة عين شمس - مركز الدراسات البردية والنقوش ، القاهرة ، 2016 م .

١١.ثروت عكاشة : تاريخ الفن : العين تسمع والاذن تري ، التصوير المغولي الاسلامي في الهند ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ١٩٩٥ م .

١٢.ثروت عكاشة : تاريخ الفن : العين تسمع والاذن تري ، موسوعة التصوير الاسلامي ، مكتبة لبنان ناشرون ط ١، ٢٠٠١ م .

١٣.ج.ت جارات : تراث الهند ، ترجمة جلال سعيد الحفناوي ،مراجعة عبد الله عبد الرازق ، المجلس الأعلى للثقافة ،٢٠٠٩م .

١٤.جوستاف لوبون : حضارات الهند ، ترجمة عادل زعيتر ،مؤسسة هنداوي ، ط ٢٠٠١٤م .

١٥.جون لوريمر : تاريخ الكنيسة : عصر الاباء من القرن الاول وحتى القرن السادس، القاهرة دار لثقافة ،٢٠١٣ م .

١٦.الحسيني : الشريف عبد الحي فخر الدين الحسيني ت ١٣٤١هـ ، الاعلام بمن في تاريخ الهند من أعلام المسمى ب " نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر " الجزء الاول يتضمن تراجم علماء الهند واعيانها من القرن الاول الي القرن السابع الهجري ، الطبعة الاولي ، دار بن حزم ١٩٩٩م .

١٧.ديماند ، م.س : الفنون الاسلامية ، ترجمة أحمد عيسى الطبعة ٣ ، دار المعارف ، ١٩٨٢م .

١٨.ربيع حامد خليفة : تحف معدنية من حيدر آباد الدكن" طراز البيدرى"، بحث بندوة شرق العالم الإسلامي .

١٩.رجب سيد أحمد المهر : مدارس التصوير الاسلامي في إيران والهند منذ القرن ١٠هـ / ١٦م وحتى منتصف القرن 12هـ / ١٨م في ضوء مجموعة متحف كلية الاثار – جامعة القاهرة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الاثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م

٢٠.رجب عبد الجواد ابراهيم واخرين ، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ، دار الافاق العربية ط١ ، ٢٠٠٢ م .

٢١.رينهارت دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ،الدار العربية للموسوعات ،الطبعة الاولي ٢٠١٢م .

٢٢.زكي محمد حسن : التصوير في الاسلام عند الفرس ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٢م .

٢٣.زكي محمد حسن : التصوير وأعلام المصورين في الاسلام ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٣م .

٢٤.زكي محمد حسن : الصين وفنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، لبنان ،١٩٨١ م .

٢٥.صبيحة رشيد رشدي : الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية ، وزارة التربية والتعليم ١٩٨٠م .

٢٦.صلاح الدين البرلسي ، التعرف على الاسلحة النارية ومقذوفاتها ،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ١٤١٠هـ–١٩٩٠م .

٢٧.صلاح بهنسي : مناظر الطرب في التصوير الايراني في العصرين التيموري والصفوي ،كتبة مدبولي الطبعة الاولي ١٩٩٠ .

٢٨.عادل حسن غنيم : الدولة التيمورية (المغولية) الإسلامية في الهند (١٥٢٦ – ١٨٥٧ م دار الفكر العربي ،٢٠٠٦م .

٢٩.عزيز سوريال عطية ،اسحاق عبيد : تاريخ المسيحية الشرقية ،المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥ م .

٣٠.كامل سعفان : معتقدات اسيوية : العراق – فارس – الهند – الصين – اليابان دار الندي ، ط١ ، ١٩٩٩م .
٣١.ل. أ. ماير : الملابس المملوكية ،ترجمة صالح الشيتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٠م .
٣٢.ليونارد كوتريل وأخرين : الموسوعة الأثرية العالمية، نخبة من العلماء، ترجمة محمد عبد القادر محمد ، زكي اسكندر، مراجعة" عبد المنعم أبو بكر"، ط ٢، الهيئة العامة المصرية للكتاب،١٩٩٧ م.
٣٣.محمد احمد عبد السلام ، السجاد المغولي لهندي من خلال التحف الباقية وتصاوير المدرسة المغولية الهندية مخطوط رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ٢٠١٣ م .
٣٤.محمد حسن جبل : المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القران الكريم مج ٢ د– ش مادة سمر ط١، القاهرة ، ٢٠١٠ م
٣٥.محمد زينهم : التواصل الحضاري للفن الاسلامي وتأثيره على فناني العصر الحديث، وزارة الثقافة المصرية القاهرة ، ٢٠٠١م .
٣٦.محمد ضياء الرحمن الاعظمي : دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند ، مكتبة الرشد ناشرون ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م .
٣٧.محمد ضياء الرحمن الاعظمي : فصول في اديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها ، دار البخاري للنشر والتوزيع ،ط١ ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، ول ديورانت ، قصة الحضارة الهند وجيرانها ، ترجمة د. زكي نجيب محمود ، ج ٣مج ١ ص ٢٦١-٢٦٣ .جمال عبد العاطي خير الله ، المناظر الرومانسية في مدرسة التصوير الصفوية الثانية وما يعاصرها في المدرسة المغولية الهندية ، حوليات مركز البحوث والدراسات التاريخية ، جامعة القاهرة ، الحولية الرابعة ، ١٤٢٦هـ / يوليو٢٠٠٥ م.
٣٨.محمد فاروق العادلي ، ظاهرة التسول ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة .

٣٩.محمود ابراهيم حسين : الفنون الاسلامية في العصر الفاطمي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٩م .

٤٠.محمود ابراهيم حسين : المرأة في انتاج المصور المسلم ، در نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٢م.

٤١.مسلم ، ابي الحسن بن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ : صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت ،٢٠١٨ ص ٩٢٥ .

٤٢.مني سيد علي حسن : التصوير الاسلامي في الهند ، اللوحات الشخصية في المدرسة المغولية الهندية ، دار النشر للجامعات ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

٤٣.مني سيد علي حسن ، تسليات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي ،ط ١ دار النشر للجامعات ، ٢٠٠٣ م

٤٤.ميرفت محمود عيسى : المرأة في التصوير المغولي الهندي والمحلي والمعاصر ، دراسة ملامحها وزينتها ، ندوة اثار شرق العالم الاسلامي ، كلية الاثار جامعة القاهرة ١٩٩٨م .

المراجع الاجنبية

1. ANN WEISSMANN, Hindu musical instruments, of metropolitan museum of art bulletins, pp 68-75 .
2. B. LAVANYA, REPRESENTATION OF WOMEN IN THE MINIATURE PAINTINGS IN THE DECCAN SCHOOL, UNIVERSITY OF HYDERABAD, 2004.
3. B. LAVANYA, REPRESENTATION OF WOMEN IN THE MINIATURE PAINTINGS IN THE DECCAN SCHOOL, UNIVERSITY OF HYDERABAD, 2004, p315
4. Coomaraswamy A, Rajput Painting . Vol (. Text, Motilal Banarsidas, New Delhi 1976 .
5. Cowell the Jataka ,Stories of the Buddha's Former Births, University Press, 1901.
6. Edwin f.Bryant,Krishna, oxford university press ,2007 .
7. Elizabeth J. Lewandowski, The Complete Costume Dictionary, The Scarecrow Press, Inc.Lanham • Toronto • Plymouth, UK 2011

8. Esin Atıl, The brush of the masters, drawings from Iran and India. Atıl, Esin; Freer Gallery of Art. Freer Gallery of Art, Smithsonian Institution, 1978.
9. Hina Fatima Moi'nee , A Comparative Study of Colour And Form in Deccan And Rajasthan Raagmala Painting Aligarh Muslim University , India 2009 .
10. Mohsen saedi madani , impact of Hindu culture on Muslims MD publication LTD new delhi , 1993 .
11. O. C. GANGOLY, RAGA&RAGINI, Calcutta, India.1947pp1:8
12. Sayan Debnath , Peacock's Place in the Tribal Culture of India, Research Guru . Research Guru: Online Journal of Multidisciplinary Subjects , Volume-12, Issue-2, September-2018
13. Sita anantha Raman , woman in India asocial culture history , v1 , ABC Clio LLC , usa 2009 pp 155
14. Usha_R. Krishnan,M. Kumar, B. Ramamrutham, Indian_Jewllery dance of peacock ,India book house LTD , 2nd edition , 2001
15. wendy doniger , the ،hindus an alternative history , the penguin press , newyork , 2009 .
16. Welch, Stuart Cary, The Emperors' Album: Images of Mughal India, Metropolitan Museum of Art / Harry N. Abrams, 1987 .
17. Welch, Stuart Cary, India: Art and Culture, 1300–1900, Metropolitan Museum of Art, 1985.
18. Princeton Digital Library of Islamic Manuscripts

كتالوج الصور

لوحة (١) سيدة بيدها طائر (تنشر لأول مرة)

لوحة (٢) نور جهان في مجلسها. (تنشر لأول مرة)

لوحة (٣) أميرة من البلاط . (تنشر لأول مرة)

لوحة (٤) الصيد بالسهام . (تنشر لأول مرة)

لوحة (٥) أمير وأميرة في نزهة . (تنشر لأول مرة)

لوحة (٦)الإمبراطورة جند بابا في رحلة صيد . (تنشر لأول مرة)

لوحة (٧)رحلة صيد للإمبراطورة جند بابا . (تنشر لأول مرة)

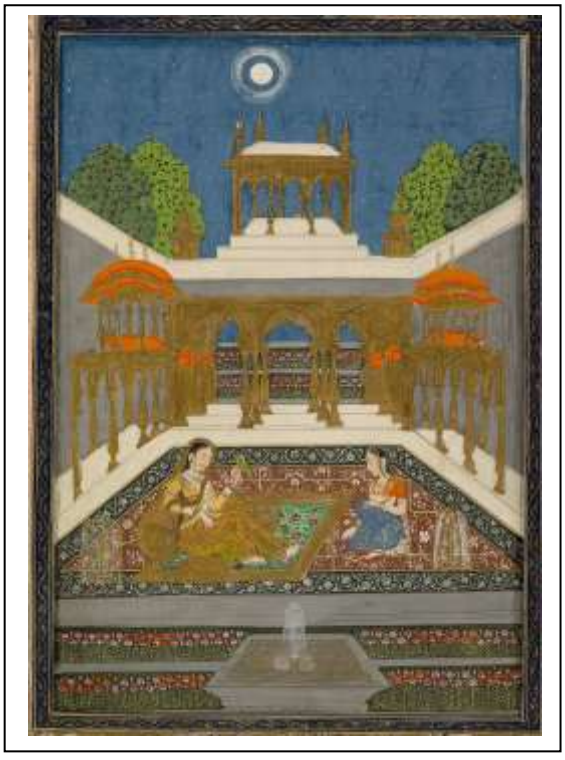

لوحة (٨) جلسة ليلية في بهو القصر. (تنشر لأول مرة)

لوحة (٩) موسيقي ومسامرة في أحد القصور (تنشر لأول مرة)

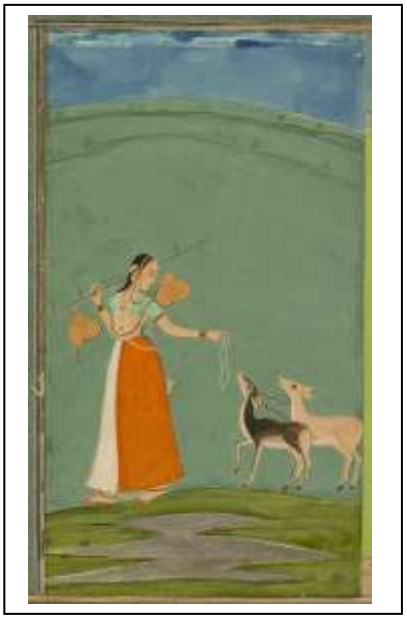

لوحة (١٠)الموسيقي في الطبيعة (تنشر لأول مرة)

لوحة (١١) موسيقي في ضوء القمر . (تنشر لأول مرة)

لوحة (١٢) أميرة في الحديقة وفتاة تقدم لها الشراب . (تنشر لأول مرة)

لوحة (١٣) جوانب من حياة النساء (تنشر لأول مرة).

لوحة(١٤) مجموعة من النساء تحت شجرة . (تنشر لأول مرة)

لوحة (١٥) جلسة نساء لتدخين النارجيلة (تنشر لأول مرة)

لوحة (١٦) التأرجح ومشاهدة الطاووس (تنشر لأول مرة)

لوحة (١٧) أميرة تجلس على كرسي (تنشر لأول مرة)

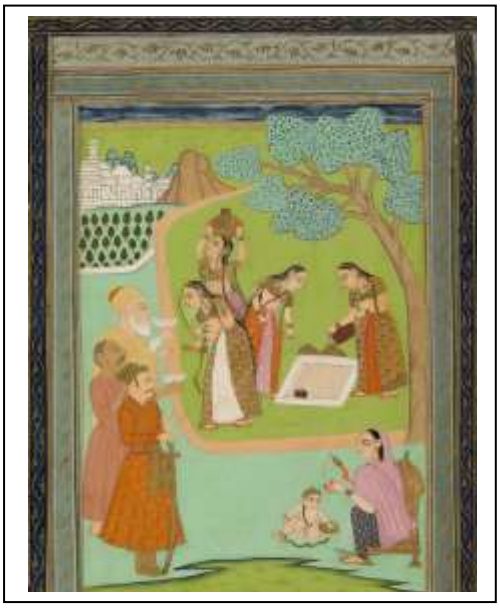

لوحة (١٨) الفتيات والبئر : (تنشر لأول مرة)

لوحة (١٩) المتسول المُسن (تنشر لأول مرة)

لوحة (٢٠) سيدة متعبدة – الدين الإسلامي (تنشر لأول مرة)

لوحة (٢١) تمثل السيدة مريم – الدين المسيحي (تنشر لأول مرة)

لوحة (٢٢) معبد هندوسي- الديانة الهندوسية (تنشر لأول مرة)

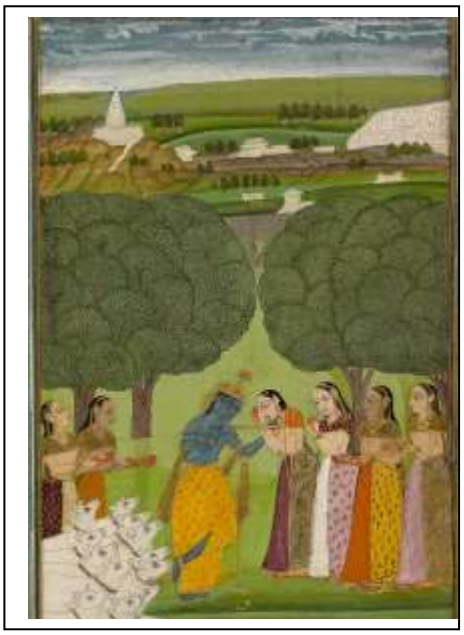

لوحة (٢٣) المعبود كريشنا والفتيات (تنشر لأول مرة)

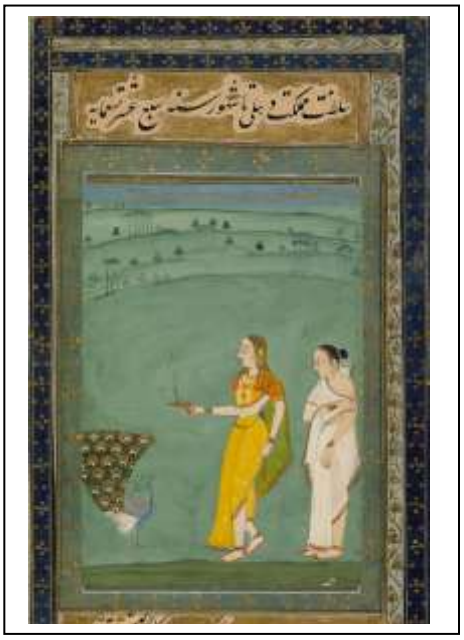

لوحة (٢٤) القرابين والطاووس – الديانة الهندوسية (تنشر لأول مرة)

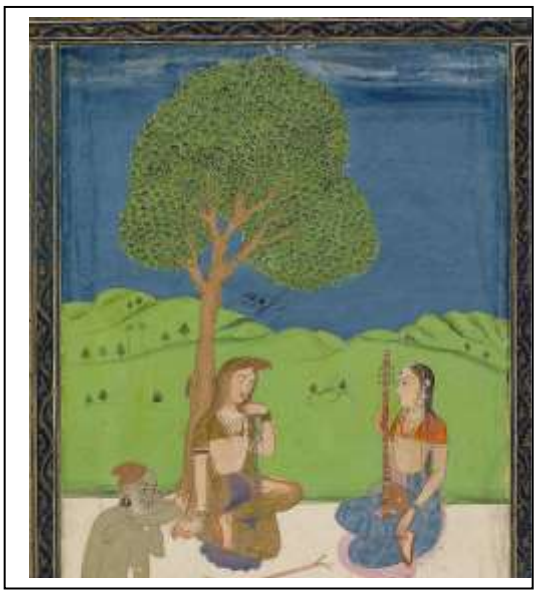

لوحة (٢٥) طقوس اليوجا (تنشر لأول مرة)

لوحة (٢٦) منظر رومانسي . (تنشر لأول مرة)

لوحة (٢٧) ابنة علي عادل شاه والسيدة الكبيرة . (تنشر لأول مرة)

لوحة (٢٨) فتاه مستلقية على السرير . (تنشر لأول مرة)

لوحة (٢٩) منظر يمثل حزن أحد السيدات (تنشر لأول مرة)